المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

طلبان تسقط طائرة أمريكية طراز إف 16 وتدمر دبابتين ٢

«جبهة النصرة» تحرر تلة العيس الاستراتيجية بريف حلب ٢

«المسرى» تحاور القيادي في أنصار الشريعة باليمن سعد عاطف العولقي ٥-٤

بيان بشأن الأحداث الأخيرة مع حركة المثنى ٧

يكتب لكم في هذا العدد

عادل الأحمد — وثيقة الحل السياسي في سوريا

قدس الماجد — الفلوجة تستغيث.. وما من مجيب..

كرم الأحمدي — سياسة أثيوبيا الجشعة .. إلى أين؟!

إمارة أفغانستان الإسلامية تكبّد القوات الأمريكية والعملاء خسائر كبيرة

رحيم عبداللّه – أفغانستان

لا زالت المعارك محتدمة على أرض إمارة أفغانستان الإسلامية حيث تكبّدت القوات الأمريكية خسائر كبيرة كان أهمها إسقاط مقاتلة أمريكية طراز (F١٦) في منطقة سه دوكان في مديرية بجرام (بروان) إضافة إلى مقتل وإصابة عدد من القوات الخاصة الأمريكية وعملائهم نتيجة الاشتباكات مع جنود طالبان في ميناء إمام صاحب حيث شوهدت جثث ١٠ جنود ملقاة على الأرض.

وتأتي هذه الضربات بعد أن تمكن جنود إمارة أفغانستان الإسلامية من إسقاط مروحية عسكرية في مديرية ناري (كونر) حيث قتل جميع طاقمها و ١٢ من قوات الكوماندوز الخاصة كانوا على متنها.



من جهة أخرى تمكن جنود إمارة أفغانستان الإسلامية من إطلاق هجوم صاروخي استهدف مقر البرلمان وإحدى القواعد العسكرية في قلب العاصمة كابل حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المكان، وقد أكد الهجوم كل من الحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب والصحافيين التابعين لها ونشرت صور تؤكد إصابة المقر بالهجوم الصاروخي.

عمليات أخرى قادتها الإمارة في مناطق مختلفة كان منها حصار مركز مديرية تشهارتشينو(أروزجان) بعد أن تمكن جنود الإمارة من فتح ١٠ ثكنات واغتنام كمية كبيرة من الأسلحة والمعدات إضافة إلى مقتل وإصابة ١٧ من العملاء في استهداف صاروخي لقاعدتهم شنه جنود الإمارة.

عمليات إمارة أفغانستان التي تستهدف قوات التحالف الصليبي على رأسها الولايات المتحدة وعملاءهم في أفغانستان مستمرة في الارتفاع وقد أدت إلى عدد كبير من القتلى والإصابات

تتمة ص٢

هيئة علماء لبنان : الشيخ الأسير يتعرض لإعدام بطيء داخل سجن الريحانية جنوب لبنان

حارث النقيب – متابعات

يتعرض الشيخ أحمد الأسير لشتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي، داخل سجن الشرطة العسكرية في الريحانية بجنوب لبنان، وفي مؤتمر صحفي لهيئة علماء المسلمين في لبنان، حذرت الهيئة من أن الشيخ أحمد الأسير، المعتقل لدى السلطات اللبنانية في ما يعرف بـ"أحداث عبرا"، يتعرض لإعدام بطيء وأن "ظروف توقيفه لا يمكن تفسيرها إلا على أنها قرار سياسي كيدي ولا يمت إلى تحقيق العدالة بصلة".

وأضافت الهيئة إنها قامت "بزيارة الشيخ الأسير في مكان اعتقاله في سجن الشرطة العسكرية في الريحانية جنوب لبنان، وذلك



للوقوف على حالته الصحية والإنسانية".

وفي المؤتمر اضافت الهيئة أنها قابلت الشيخ أحمد الأسير قرابة نصف ساعة، وقالت:"اطلعنا على حالته الإنسانية والصحية المزرية، فالرجل يقبع في زنزانة تحت الأرض لا تتعدى مساحتها مترين بمتر ونصف، ولا يسمح له بالتعرض لأشعة الشمس إلا ١٠ دقائق في الأسبوع، ثم تكرموا عليه وزادوه ١٠ دقائق أخرى علما بأن قانون السجون اللبناني ينص على أن للمسجونين أن يتنزهوا يوميا ثلاث ساعات بحسب التوقيت الذي تضعه إدارة السجن، وذلك تحت رقابة أحد الرتباء مع إتاحة الحصول على كتب ومجلات".

موضحة أن "الأخطر" من قصر مدة تنزه الأسير، أنه مصاب

تتمة ص٢

في مهرجان وفاءاً لشهداء القصف الأمريكي
المئات من أبناء المكلا يعبرون عن غضبهم ويتضامنون مع أسر الشهداء

حسن بامحسن – اليمن

احتشد المئات من أبناء المكلا في شارع الخور بمدينة المكلا، للتضامن مع شهداء القصف الأمريكي، الذي استهدف معسكراً لأبناء السنة في منطقة الغبر، وشهد المهرجان تفاعلاً من أبناء المدينة غير مسبوق، وأقيمت العديد من الفعاليات في المهرجان، ورغم التخويف والإشاعات التي شنها المغرضون لتخويف الناس من الحضور إلى مكان المهرجان، إلا أن الحضور كان مكثفا.

وقال الشيخ أبو عمر النهدي، في الكلمة التي القاها في المهرجان،



إن هذا الاستهداف يأتي في الوقت التي يعد أبناء السنة العدة لمواجهة الحوثي، وأضاف إن عجلة التنمية في المكلا لن تتوقف، وأن تعبيد الطرقات، وتقديم الخدمات لن يتوقف ايضاً، مهما قصفوا وهددوا، ولن يتراجع أبناء حضرموت لتعود القوانين الوضعية.

وحضر المهرجان أحد الناجين من القصف، الذي بدوره تكلم عن لحظات القصف وكيف شاهد اخوانه اثناء استهداف

تتمة ص٢

استراتيجية القاعدة خلال تجربة السنوات الخمسة داخل الثورة السورية
تحليل: النصرة وطنت نفسها داخل الثورة السورية

المسرى ــ سوريا

نشرت مجلة "long war journal" تحليل للكاتب توماس جوسلين تلكم فيه عن دور جبهة النصرة في الثورة السورية، بعد مرور خمس سنوات على الثورة، وكيف استطاعت الاندماج في الثورة السورية، وحجز مقعد لا يستطيع أحد أن يسلبه منها، تكلم التحليل عن استراتيجية النصرة وكيف كسبت الكثير من الناس إلى صفها، وحظيت بحب الكثير.

وفي تعليق المحلل على كلمة الشيخ الجولاني في الذكرى الخامسة لانطلاق الثورة قال إن الجبهة من أهل الشام وهم منها، فيقول إن النجاح مرهون بالمعادلة.

ويقول إن الدلائل تؤكد أن النصرة تحظى باحترام واسع بين الناس مع



جيوب مقاومة لكن ليس لدى واشنطن استراتيجية حقيقة لإضعاف النصرة داخل الثورة.

المحلل يرى أنه قد لا يكون ممكناً حالياً إضعاف النصرة رغم التظاهرات التي خرجت أخيراً في بعض الشوارع ضدها علماً أنها ليست منتشرة لكن لافتة للنظر.

ففي مطلع الشهر وقع صدام بين جبهة النصرة وجند الأقصى مع الفرقة ١٣ في معرة النعمان، وخرجت تظاهرات ضدها في ١٨ مارس بعد يوم من كلمة الجولاني.

يعود المحلل للقول "إنه من الصعب تقدير حجم التظاهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لكنها تدل على أي حال على افتراق ما عن جيش القاعدة في مناطق معينة".

ونظمت النصرة تظاهراتها الخاصة

تتمة ص٢

حركة الشباب المجاهدين:
مقتل المسؤول المالي في إدارة بنتلاندا العميلة و10 آخرين في تفجير وسط الصومال

صويلح أحمد – الصومال

قالت مصادر أن تفجيراً استهدف مسؤولين من إدارة بينلاند في وسط الصومال، بمدينة جالكعيو بولاية مدق الصومالية.

وأضاف المصدر أن التفجير أدوى بحياة المسؤول المالي في إقليم مدق "سعيد علي يوسف" وخمسة من حراسته، فيما سقط العديد من الجرحى جراء الانفجار.

من جهة أخرى أعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن التفجير، جاء ذلك على لسان ناطقها العسكري الشيخ عبد العزيز أبو مصعب حيث قال إن التفجير استهدف مرتدين بارزين من إدارة بنتلاندا.

وأضاف الشيخ أبو مصعب "أن المدعو سعيد علي يوسف الذي لقي حتفه في التفجير كان عميلاً للحكومة الإثيوبية الصليبية"، حسب قوله.

وعلى الجانب الآخر فقد هزت انفجارات قوية عدة أحياء من العاصمة الصومالية مقديشو، وقالت مصادر إن الانفجارات أعقبها اشتباكات عنيفة استهدفت ثكنات عسكرية للجيش الصومالي العميل، ولم يتسنى لنا التأكد من وقوع قتلى وجرحى.

وتواصل حركة الشباب تسيير الأمور في الولايات الواقعة تحت سيطرتها، من بسط الأمن، وإقامة

تتمة ص٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

إمارة أفغانستان الإسلامية تكبّد القوات الأمريكية والعملاء خسائر

.. فضلا عن أسر عدد من العملاء في عمليات متفرقة، وتؤكد هذه العمليات عزم الإمارة على تصعيد العمل العسكري وفرض سيطرتها بالقوة على الولايات الأفغانية.

وقد أكدت إحصائية نشرتها مجلة الصمود لإجمالي العمليات والهجمات التي شنتها الإمارة في شهر جمادى الأولى من هذه السنة ١٤٣٦ هـ أن الإمارة شنت ما يعادل ٦٩٩ عملية منها عمليتين إستشهاديتين، أدت هذه العمليات حسب الإحصاء، لمقتل ٢٣ صليبيا وجرح ١٩ آخرين، وإلى مقتل ١٣٥٤ من العملاء وجرح ٨٩٥ آخرين فضلا عن تدمير ٢٢٨ من الآليات والمدرعات العسكرية لقوات التحالف والعملاء، وقد أعلنت الإمارة أيضا استشهاد ٣٦ من جنودها خلال هذا الشهر وجرح ٥٦ آخرين، ويجدر الإشارة إلى أن مجلة الصمود مجلة رسمية تنشر دوريا إحصاءات لمجمل العمليات العسكرية التي تشنها الإمارة على قوات التحالف الصليبي والعملاء التابعين لها والتي يتم رصدها على جميع ولايات أفغانستان.

في الوقت الذي تضرب فيه إمارة أفغانسان الإسلامية بيد من حديد ميدانيا يؤكد المكتب السياسي للإمارة أن على الولايات المتحدة الأمريكية إعلان إنهاء حربها في أفغانستان عاجلا ويحذر من أن استمرار وجود القوات الأجنبية المتمثلة في قوات التحالف الصليبي وعملائها على أرض أفغانستان هو أكبر دافع للحرب والصراع العسكري في البلاد وأن أي حكومة مدعومة من الغرب تُفرض على الشعب الأفغاني المسلم هي مرفوضة جملة وتفصيلا بل وتمثل دافعا مهما لاستمرار التصعيد العسكري. وإلى أن نشهد تجاوبا حقيقيا لمطالب الإمارة، يبدو أن الأيام القادمة ستحمل المزيد من العمليات والهجمات والخسائر والإحصاءات الثقيلة كرد فعل على استمرار الغزو الصليبي لأرض أفغانستان الإسلامية.

المئات من أبناء المكلا يعبرون عن غضبهم

.. الطيران لهم، وتحدث عن روح التفاني والتضحية في المجاهدين، حيث كان كل أخ يسأل عن صحة أخيه رغم الجراح في جسده.

كما تكلم إبراهيم الأبيني، عن تضحيات المسعفين، رغم تحليق الطيران الأمريكي المستمر وقت الإسعاف، وأن طاقم الطبية استبسلوا وخاطروا بأرواحهم من أجل إنقاذ إخوانهم الجرحى.

هذا وأعلن الجيش الأمريكي الثلاثاء الماضي أنه قصف معسكر بمديرية حجر غرب مدينة المكلا بحضرموت قال حيث يتبع تنظيم القاعدة ، ويوجد بداخله نحو ٧٠ عنصراً ، وخلف القصف بحسب مصادرمقتل ٤٠ شخصاً وإصابة ٣٠ آخرين

الشيخ الأسير يتعرض لإعدام بطيء

.. بمرض السكري والروماتيزم ويعاني هبوطا حادا بالسكر يعرضه للدخول "في غيبوبة وتصبح حياته في خطر".

وعلى ذات السياق ناشدت الهيئة بضرورة إنقاذ "حياة الشيخ الأسير"، مطـــالبة "المســـؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين والدينيين والمنظمات الحقوقية، بالمسارعة إلى نقله إلى سجن يتوافر فيه الحد الأدنى من المعايير الإنسانية والصحية.

وإذا كان هنالك من يتذرع بالخطر الأمني في مثل حالة الشيخ فإنا نطالب بوضعه بمبنى المعلومات في سجن رومية المخصص للحالات الأمنية".

وطالبت الهيئة، الحكومة اللبنانية بإغلاق سجن الريحانية "حفاظا على سمعة لبنان"، مشيرة إلى أن "كل المنظمات الحقوقية أجمعت على وصفه بالمسلخ البشري، مذكرين بأن هناك أناسا يقبعون فيه منذ سنوات، ومصابون بعاهات مستديمة، وبحسب مراجع أمنية كبيرة فإنهم لم يرتكبوا أي جرم على الأراضي اللبنانية". وأكدت أن "حياة الشيخ في خطر ونحذر المسؤولين والرأي العام أن ترك الشيخ على ما هو عليه وعدم نقله إلى سجن آخر سيؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها، وسيعرض البلد إلى تداعيات وارتدادات نحن جميعا في غنى عنها".

هذا وكان الشيخ أحمد الأسير قد تم إيقافه في شهر أغسطس ٢٠١٥، في مطار رفيق الحريري الدولي، أثناء محاولته مغادرة لبنان، بعدما أجرى تغييرات في مظهره الخارجي، بجواز سفر مزور.

ويأتي اعتقال الشيخ أحمد الأسير على خلفية احداث مدينة صيدا في جنوب لبنان، حيث شهدت في ٢٣ يونيو ٢٠١٣ اشتباكات على مدى يومين، بين الجيش اللبناني وأنصار الأسير وعناصر من حزب الله، ما أدى إلى سقوط ١٨ قتيلا من الجيش اللبناني وأكثر من ١٠٠ جريح. وقد انتهى الأمر بانسحاب الأسير وعدد من الموالين له.

وحكم القضاء اللبناني عليه بالإعدام في شباط/ فبراير ٢٠١٤، بتهمة الإقدام "على تأليف مجموعات عسكرية تعرضت لمؤسسة الدولة المتمثلة بالجيش، وقتل ضباط وأفراد منه، واقتناء مواد متفجرة وأسلحة خفيفة وثقيلة استعملت ضد الجيش".

مقتل المسؤول المالي في إدارة بنتلاندا العميلة

.. الحدود ورد المظالم إلى أهلها، ففي ولاية جلجدود أقامت المحكمة الإسلامية في الولاية حد الجلد على رجلين غير محصنين اغتصبا فتاة وحكمت عليهم أن يدفعوا مهر المثل للضحية، وإبعادهم عاماً عن المنطقة.

وعلى ذات السياق العالمي وفيما يخص الاتحاد الأفريقي فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن نيته تخفيض مساعدته المالية للقوات البوروندية في الصومال.

وذكر دبلوماسيون أوروبيون أن الاتحاد الأوروبي يعتزم تقليل مساعداته المالية للقوات البوروندية في الصومال، كطريقة للضغط على الرئيس البوروندي "بييز نكورونزيزا".

وسائل إعلام تناقلت الخبر عن دبلوماسيين قولهم "إنه لن يتم توجيه الأموال عن طريق الحكومة البوروندية".

وإذا ما نفذ الاتحاد الأوروبي قرارته، فإنه، سيتم تخفيض نسبة ٢٠٪ من الأموال التي تحتفظ بها الدولة والتي تبلغ قيمتها ١٣ مليون دولار.

الجدير ذكره أن الصومال يتواجد فيها حوالي ٥٤٠٠ جندي بوروندي تحت مظلة قوات أميصوم – حيث تكتسب الحكومة البوروندية من رواتب جنودها ما يقرب من ١٣ مليون دولار في السنة، بينما يجد جنودها ٥٢ مليون دولار – وقد يكون خفض التمويل عبأ على الحكومة التي تريد أن تبقي جيشها المنقسم في الصومال.

وقال دبلوماسي أوروبي "تقديم الدعم لفرقة بوروندي من قوات الاتحاد الأفريقي لا يمكن أن يستمر كما هو".

محللون أكدوا أن اتخاذ كهذه خطوة من قبل الاتحاد الأوروبي قد تجبر الحكومة البوروندية بأن تسحب قواتها العاملة في الصومال والتي يبلغ عددها أكثر من ٥ آلاف جندي.

وهذا القرار الذي كان منتظراً بعد فشل المشاورات بين الحكومة البوروندية والاتحاد الأوروبي في ديسمبر، على أثر أعمال العنف في بوروندي، اتخذه وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٨ خلال اجتماعهم الشهري الاثنين في بروكسل.

تحليل: النصرة وطنت نفسها داخل الثورة السورية

.. بذكرى الثورة في إدلب وحلب ومناطق أخرى حيث رفرف علم القاعدة وفي الجانب الآخر هناك من رفع علم الثورة للتأكيد أنها جزء من الثورة.

إن مجلة (long war journal) قد ذكرت في مناسبات عدة أن القاعدة تسعى لنشر الفكر السلفي الجهادي في صفوف السوريين واستخدام الصراع لتعميق الدعم الشعبي. ويقول توماس إن كلاً من داعش والنصرة يطبقان نسخة متشددة من الشريعة ويسعيان لإقامة إمارة إسلامية لكنهما يستخدمان استراتيجيات مختلفة.

يضيف الكاتب إن (الدولة الإسلامية) تنظيم سلطوي هرمي يفرض نفوذه من القمة نحو القاعدة، ومن يعارض شرعية الخليفة من الناس يتعرّض للعقوبات الشديدة. وبالتضاد من ذلك، فإن القاعدة تعتمد استراتيجية تنطلق من القاعدة إلى القمة وتسعى لأن تكون ذات شعبية ومن وجهة نظرها يأتي إسقاط بشار أولا. فسقوط النظام هو شرط لإقامة دولة إسلامية مستقرة وبدأ ممثلو القاعدة بإقامة البنى التحتية للحكم في المناطق التي تسيطر عليها جبهة النصرة.

وبحسب المحلل، فإن القاعدة لن تعلن عن قيام إمارة إسلامية في سوريا إن لم تكن هذه الإمارة تمتلك مقومات البقاء والاستمرار بشكل معقول.

وبخلاف (الدولة الإسلامية) فإن النصرة وطّنت نفسها عميقاً داخل الثورة ضد بشار وحلفائه ما يجعل صعباً إبعادها عن الأقل تطرفاً –كما قال–. تتعاون النصرة غالباً مع الفصائل التي تشترك معها بجزء فقط من أجندتها كما شرح ابو فراس السوري كيفية عقد اتفاقات مع الفصائل لتطبيق الشرع. وتعارض النصرة نشر صور وفيديوهات تطبيق الحدود بخلاف ما تفعله داعش، وترى القاعدة أن المطلوب تعليم الناس أولاً قبل فرض الأحكام عليهم. لقد حققت (الدولة الإسلامية) نجاحات معتبرة بعد انفصالها عن القاعدة عام ٢٠١٣ و٢٠١٤ واعتمادها أسلوب السيطرة الهرمية للجهاد والحكم. لكن وجود القاعدة في سوريا قُلّل من شأنه، فإلى جانب مهارتها في الميدان تستخدم موارد الفصائل لتحقيق الانتصارات وخاصة في الشمال الغربي.

والفصائل التي تجرؤ على تحدي النصرة يُقضى عليها بسرعة وفي الأثناء انتشرت الأيديولوجية الجهادية في أنحاء سوريا وهذا ما تريده القاعدة. ويقول المحلل إنه من غير المرجح أن يتمكن أي فصيل من فصائل المعارضة إضعاف النصرة وهذا ما وقع للفرقة ١٣ رغم تلقيها الدعم من واشنطن وحلفائها. ويقول الكاتب أن بعد خمس سنوات من الثورة لا توجد لدى واشنطن استراتيجية لهزم النصرة بل إن الفصائل المدعومة من الغرب تفاتل مع جبهة النصرة ضد النظام.

وكاستنتاج، فإن كلمة الجولاني في ذكرى الثورة تشتمل على كثير من الصدق فالجهاديون هم من الشعب في كثير من المناطق وليس في كل المناطق. وبعد ١٥ عاماً تقريباً من هجمات ١١ سبتمبر في أمريكا أضحى للقاعدة جيش غير نظامي في سوريا حيث يؤكد آلاف الجهاديين أنهم يمثلون الشعب.

أسبوع ساخن لجنود الإمارة الإسلامية

طلبان تسقط طائرة أمريكية طراز إف 16 وتدمر دبابتين وتقتل 31 جندياً أفغانياً

رحيم عبداللّه – افغانستان

أسقط مجاهدو الإمارة الإسلامية في وقت متأخر من مساء الأربعاء طائرة أمريكية من طراز إف–١٦ في منطقة سه دوكان قرب قاعدة باغرام الجوية في ولاية بروان.

الطائرة سقطت بعد أن استهدفها المجاهدون، مما أدى إلى اشتعال النار فيها، ومن ثم تحطمت بشكل كامل وقتل الطيار.

وتعد قاعدة باغرام الجوية من أكبر مراكز القوات الأمريكية المحتلة في أفغانستان، واستهدفت الطائرة الأمريكية بعد إقلاعها من القاعدة الجوية.

وعلى ذات السياق فقد شهد هذا الأسبوع، مواجهات عديدة لمجاهدي الإمارة الإسلامية مع قوات الاحتلال، والجيش الأفغاني العميل، وحقق المجاهدون نجاحات عدة، ومنيت القوات المحتلة والعميلة، بهزائم وخسائر كبيرة.

فبعد أربعة أيام من المواجهات الشديدة على جبهات القتال، في مديرية شيندند بولاية هرات، شهدت المواجهات فرار جماعي لقوات الجيش الأفغاني العميل.

القوات الأفغانية لم تصمد كثيراً أمام ضربات المجاهدين، فبعد أربعة أيام من قدوم هذه القوات كتعزيزات عسكرية، فرت من المواجهة.

خلال الأيام الأربعة استهدف المجاهدون جنود الجيش الأفغاني بالهجمات المباشرة والمتفجرات بشكل متسلسل مما أسفر عن مقتل ٣١ جنديا أفغانيا، وإصابة عدد كبير آخر إضافة إلى تدمير دبابتين للجيش الأفغاني، واغتنام رشاش أمريكي ثقيل، وبندقيتين وذخيرة.

الجيش الأفغاني حاول، تغطية هزيمة باستهداف مساكن الأهالي بقنابل الهاون، مما أسفر عن استشهاد ١٣ مدنيا من النساء والأطفال، وإلحاق خسائر مادية كبيرة بالمدنيين.

وكان مسؤول الإدارة التابعة للجيش الأفغاني قد صرح، أن العمليات أسفر عنها مقتل عدد كبير من المجاهدين، إلا أن مصدر أكد أن القتلى في العمليات ثلاثة مجاهدين بينماجرح ٧ آخرون.

وفي ولاية بكتيا نفذ المجاهدون هجوما شديداً على القوات المشتركة من الجيش الأمريكي والجيش الأفغاني العميل، في مديرية زرمت.

الهجوم الذي شنه المجاهدون، استهدف قاعدة للقوات المحتلة في منطقتي شيخانو وجوني بمركز ولاية بكتيا.

اسفرت الهجمات عن تدمير دبابتين للجيش الأفغاني، والقوات الأمريكية من طراز هاموي، فيما قتل ٤ جنود أمريكيين، و ٥ من قوات كوماندوز الجيش الأفغاني، كما جرح جنديان أمريكيان و ٤ جنود من الجيش الأفغاني.

من جهة أخرى هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية ظهر الخميس الماضي، موكب رئيس النيابة العامة العسكرية بولاية باميان يدعى سردار جواني، حينما مر موكبه من قرية جوبكي بالمديرية نفسها. أسفر الهجوم عن مقتل الضابط رئيس النيابة مع ٥ من حراسته، وتدمير دبابة وسيارة رينجر بشكل كامل.

بعد معارك طاحنة وثلاث عمليات استشهادية

«جبهـــة النصـــرة» تحرر تلة العيس الاستراتيجية بريف حلب

المسرى – سوريا –متابعات

سيطرت "جبهة النصرة" على كامل تلة العيس الاستراتيجية بريف حلب الجنوبي بعد معارك شرسة مع القوات النظامية التي سيطرت على البلدة الشهر الماضي تحت غطاء جوي روسي.

وتكمن أهمية تلة العيس في كونها تطل على طريق حلب دمشق الدولي، كما أنها تكشف عشرات الكيلومترات من جميع الجهات، حيث يحدها من الجهة الغربية مرتفعات الإيكاردا الهامة وقرية بانص من الجنوب، بينما أكد مراقبون أن الأهمية الكبرى لهذه التلة تكمن في كونها واصلة بين مناطق سيطرة النظام بمدينة حلب ومناطق أخرى بمدينة حماة.

وقالت "جبهة النصرة" أن تحرير التلة تم بعد تنفيذ ثلاث عمليات استشهادية استهدفت القوات النظامية والمليشيات الشيعية الموالية لها، تلا ذلك التمهيد بمختلف الأسلحة الثقيلة أعقب ذلك الهجوم بالمدرعات والدبابات مع مجاميع انغماسية من المقاتلين الذين طهروا كامل التلة الاستراتيجية، وإضافة لهذه العملية تحدثت "جبهة النصرة" عن كمين محكم استهدف القوات النظامية والمليشيات الهاربة من تلة العيس إلى منطقة الحاضر ما أدى إلى مقتل خمسين منهم وتدمير ثماني آليات تابعة للمليشيات والقوات النظامية.

وأظهرت مقاطع مصورة نشرتها جبهة النصرة مراحل الإعداد والترتيب للعملية ومراحل الهجوم حيث وثقت كاميرا محمولة عبر طائرة بدون طيار تنفيذ العمليات الاستشهادية ومشاهد هروب القوات النظامية والمليشيات الشيعية التابعة إضافة لنشر وصايا اثنين من منفذي العمليات الاستشهادية على التلة، وهو ما لفت الانتباه إلى سرعة التغطية والمواكبة للعمل العسكري الذي تميزت به "جبهة النصرة" في الآونة الأخيرة.

إثر غارات جوية غرب مدينة إدلب

استشهاد الشيخ أبو فراس السوري بعد رحلة طويلة من الجهاد

المسرى – سوريا –متابعات

استشهد الشيخ أبو فراس السوري أحد أبرز قادة جبهة النصرة ومؤسسيها إثر غارة لم تحدد هوية الجهة التي نفذتها، حيث استهدف الطيران مقراً لمقاتلي جبهة النصرة

وجند الأقصى في منطقة كفر جالس شمال غرب إدلب، وحسب مصادر فإن الضحايا وعددهم عشرة أشخاص من مقاتلي جبهة النصرة وجند الأقصى بينهم أبرز قيادات النصرة الشيخ " أبو فراس السوري" ونجله وثمانية أخرين.

ويعتبر أبو فراس السوري من أبرز قيادات جبهة النصرة،وهو من مواليد بلدة مضايا بريف دمشق وكان ضابطاً في الجيش السوري قبل أن ينشق عنه في الثمانينات

وينتقل للجهاد في عدة دول بينها أفغانستان ثم الى اليمن وآخرها سوريا بعد بدء الثورة السورية حيث لعب أدواراً متعددة في قيادة جبهة النصرة في الجانب العسكري

والجانب الشرعي والجانب الإعلامي، وكان أحد الشهود على الخلاف الذي عصف بجبهة الشام بين تنظيم "الدولة الإسلامية" والفصائل الإسلامية الأخرى.

ويعتبر الشيخ أبو فراس هو أحد أبرز الشخصيات الجهادية التاريخية في الجبهة السورية وكانت له علاقات بأبرز الجهاديين السوريين من أمثال الشيخ أبو مصعب السوري والشيخ أبو خالد السوري كما أنه كان على علاقة كبيرة بالشيخ أسامة بن لادن منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

وثيقة الحل السياسي في سوريا تبقي على الأسد وتحـــــارب المجـــاهدين

عادل الأحمد – المسرى

تم كشف النقاب عن الوثيقة شبه الرسمية التي سلمها المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا لوفدي النظام السوري والمعارضة، معلنا أن هذه الوثيقة ستكون أرضية مشتركة لتقدم المفاوضات باتجاه بحث الانتقال السياسي.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي في ختام جولة مفاوضات غير مباشرة إن وفدي المعارضة والنظام لم يرفضا الوثيقة.

وجاء في الوثيقة التي حملت عنوان "مبادئ أساسية لحل سياسي في سوريا" إعلان المشاركين في المباحثات السورية–السورية الموافقة على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وبيانات الفريق الدولي وبيان جنيف " التي تمثل الأساس الذي تقوم عليه عملية الانتقال السياسي وما بعدها.

وفي الوقت الذي لم تتناول فيه الوثيقة أي قرار بشأن مصير بشار الأسد والجرائم التي ارتكبها بحق الشعب السوري، تؤكد الوثيقة تبني الأطراف اثني عشر بندا من المبادئ الأساسية باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه الدولة السورية مع تجديد التأكيد على أن "سوريا دولة ديمقراطية غير طائفية".

وذكرت الوثيقة أن الانتقال السياسي في سوريا "يشمل جدولا زمنيا وعملية لإعداد دستور جديد وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة" يشارك فيها جميع السوريين، بمن فيهم السوريون المغتربون المؤهلون للتصويت وتجري تحت إشراف الأمم المتحدة. ودون تقديم أي استثناء لترشح بشار الأسد في هذه الانتخابات أو ممثلين من النظام النصيري الذي يرأسه.

وأكدت الوثيقة على أن سوريا الديمقراطية الجديدة ترفض الإرهاب "رفضا قطعيا، وتتصدى بقوة للمنظمات الإرهابية والأفراد الضالعين في الإرهاب كما يحددهما مجلس الأمن". مما يعني أن جبهة النصرة داخلة في هذا التصنيف كمنظمة إرهابية حسب قرارات مجلس الأمن. وأضافت أنه "لن يُسمح بأي تدخل من جانب مقاتلين أجانب على الأراضي السورية". في إشارة إلى المهاجرين الذين يقاتلون في صفوف الجماعات المقاومة. مع التأكيد على منع تزويد الجماعات "الإرهابية " بالسلاح، أو المال، أو التدريب، أو المأوى، أو المعلومات الاستخبارية، أو توفير ملاذ آمن لها.

وفيما يخص مستقبل هذه الجماعات التي رفعت السلاح لإسقاط النظام النصيري برئاسة بشار الأسد وتحولت معها الثورة لمقاومة مسلحة تبيّن الوثيقة أنها ستخضع لنزع سلاح ودمج حيث جاء في الوثيقة: "ملتزمون بإعادة بناء جيش وطني قوي وموحد، بوسائل تشمل أيضا نزع سلاح ودمج أفراد الجماعات المسلحة الداعمة للعملية الانتقالية والدستور الجديد". في إشارة للدستور الديمقراطي الجديد.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه دي مستورا أن الوثيقة جاءت بعد جمع نقاط التوافق بين وفدي السلطات السورية والمعارضة في جنيف أثار نشر الوثيقة حفيظة أوساط في المعارضة السورية والجماعات المقاومة ومنظمات مدنية، وكان أول رفض علني من أحد أكبر الفصائل المسلحة في سوريا "حركة أحرار الشام الإسلامية".

حيث قال القائد العام لحركة أحرار الشام الإسلامية أبو يحيى الحموي في أول موقف رسمي للحركة ردا على وثيقة المبعوث الدولي دي ميستورا: "إن الشعب السوري لم يفوض أحدا ليوقع على ما سماه "استسلامه"، مشيرا إلى أن الثورة بلغت رشدها ولن ترضى بأنصاف الحلول. وأضاف أبو يحيى عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر لم نخرج دفاعا عن شعبنا لإنقاذه مؤقتا من القصف والبراميل ليتم قتله لاحقا تحت التعذيب في سجون جديدة. ووصف أبو يحيى وثيقة دي ميستورا بأنها تهدر متطلبات الشعب، وتعيد إنتاج النظام.

ديمستورا بعيد عن واقع سوريا

في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات من داخل سوريا تستنكر الخروقات المستمرة من طرف النظام النصيري للهدنة القائمة منذ الـ٢٧ من فبراير/ شباط الماضي واستغلالها لتقدمه، يثمن دي مستورا هذه الهدنة مؤكدا أنها حقنت دماء آلاف السوريين دون أن يتحدث عن الضحايا الذين وقعوا إثر القصف الروسي على تدمر ولا هجمات النظام النصيري المخترقة للهدنة. مما يعكس مدى بعد دي مستورا عن حقيقة تطبيق هذه الهدنة واقعا على أرض سوريا.

وفي الوقت الذي لم تتمكن الأمم المتحدة من ضبط هذه الهدنة بل وتأمين المناطق المحاصرة من قبل النظام النصيري بالأغذية والأدوية في أوج الحاجة إليها، تعد وثيقة ديمستورا بتأمين بيئة استقرار وهدوء أثناء الفترة الانتقالية تتيح الأمان وتكافؤ الفرص للفاعلين السياسيين بما يمكنهم من ترسيخ أقدامهم في الانتخابات وتنظيم حملاتهم الانتخابية أثناء الانتخابات في المستقبل والمشاركة في الحياة العامة.

لا جديد ولا حديث عن مصير الأسد

يرى المراقبون أن وثيقة دي ميستورا لم تأت بجديد طبقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وأنها تحدثت عن الوضع على أساس أنها تجاوزت الأزمة السورية التي دخلت عامها السادس. والأخطر من هذا أنها لم تتطرق إلى المعضلة الرئيسية التي تشكل العائق الرئيسي أمام الحل السياسي وهي الحديث عن مصير الأسد الذي فشلت في حل معضلة مصيره كما فشل القرار الصادر من مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي استندت عليه وثيقة دي مستورا.

التمهيد مسبقا

تأتي هذه الجهود للدفع بالحل السياسي بعد التدخل الروسي الذي لا يبدو أنه انتهى في سوريا، حيث وصل التعاون بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية إلى مستويات عالية في الآونة الأخيرة والذي مهد لفرض الحل السياسي بشأن الأزمة السورية برضا الأطراف الدولية موسكو واشنطن وإن كانت الأخيرة قد شهد دورها ونفوذها في المنطقة العربية تراجعا بشكل كبير في الآونة الأخيرة لصالح موسكو.

فبعد سياسة الأرض المحروقة والاستهداف العنيف دون تمييز لجميع فصائل المقاومة استمرت روسيا في تقديم الدعم الجوي لتقدم النظام النصيري الذي تعلن مساندته علنا وتصنف الثوار بـ "إرهابيين" وجب التخلص منهم، تم فرض هدنة على الفصائل في سوريا لم يخترقها غير النظام النصيري مرارا وتكرارا دون أي جدية من النظام الدولي في إلزامه بهذه الهدنة التي وقع ضحيتها سوريون مدنيون. وبهذا جاء التدخل الروسي ومشروع الهدنة في تمهيد مسبق واضح لفرض الحل السياسي الذي يقدمه دي مستورا برضا موسكو وواشنطن.

جولة مقبلة

أشار دي ميستورا إلى أن الجولة المقبلة ستكون رسميا يوم التاسع من أبريل/ نيسان المقبل، لكنه قال إن البعض سيأتي يوم الـ١٣ أو الـ١٤ منه، وكان يشير إلى تصريحات سابقة لوفد النظام السوري برئاسة بشار الجعفري بأنه لن يشارك في المفاوضات إذا تزامنت مع الانتخابات البرلمانية التي يعتزم النظام السوري إجراءها في الـ١٣ من الشهر القادم.

كما أكد أن الورقة التي قدمها لم يرفضها أي من الجانبين.

وقال دي ميستورا إن القرار ٢٢٥٤ يشمل عناصر هامة هي الحوكمة والدستور والانتخابات، مضيفا أن الانتخابات الوحيدة المخول بالتعليق عليها بعد ١٨ شهرا من العملية الانتقالية، وأن أي انتخابات غير المذكورة في قرار مجلس الأمن لن يعلق عليها.

بين الحل السياسي والعسكري

في الأيام المقبلة سيتضح أكثر مستقبل سوريا في ظل مشهد شديد التعقيد تحكمه أطماع الأكراد (البي كي كي) والنظام النصيري وتنظيم الدولة الذي انسحب مؤخرا من تدمر لصالح النظام النصيري ولا زال يحاول اختراق دفاعات الفصائل المقاومة، التي تعاني الاختلافات، فهل سينجح المجتمع الدولي في فرض خطة الحل السياسي أم هل سنشهد تصعيدا أكبر للمقاومة المسلحة، الجواب سنعرفه مع الأيام القادمة.

ليبيا .. حكومة الوفاق الوطني على ظهر الفرقاطة الإيطالية ومفـــتي البلاد يســـقط شـــرعيتها

إبراهيم أبو الفتوح– ليبيا

تدفع الأمم المتحدة بكل ثقلها في ليبيا لإقامة حكومة "وفاق وطني" تفرض سلطتها في بلد عمّته الفوضى في كل مكان وتسابقت فيه الأطماع الغربية ليكون لها موطأ قدم في بلد شهد أكبر ثورة شعبية أطاحت بالحكومة السابقة بعد عقود من القمع والاستبداد عاشه الشعب الليبي محروما من كثير من حقوقه.

وقد شهدت الأيام السابقة جهودا سياسية مضنية لتثبيت حكومة "وفاق وطني" تدعمها الأمم المتحدة وتحظى بقبول غربي، في الوقت الذي يخوض فيه الثوار معارك دامية لصد تقدم قوات حفتر المدعومة من القوات الأمريكية والأوربية في مناطق سيطراتهم والتي هي الأخرى تريد فرض سيطرتها لصالح حفتر.

وقد وصل رئيس الحكومة الجديدة "فايز السراج" وأعضاء آخرين من المجلس الرئاسي إلى قاعدة البحرية في العاصمة الليبية "طرابلس" لممارسة مهامهم. في الوقت الذي بدأ فيه عدد من الوزراء في حكومة الإنقاذ الليبية في طرابلس – التي يرأسها خليفة الغويل– العمل على تسليم الوزارات لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها السراج.

ويجدر الإشارة إلى أن رئيس حكومة الميليشيات خليفة الغويل عارض في البداية وبشدة أي محاولة لنقل السلطة، لكن بياناً نشر على موقع حكومته أكد فيه أن المعارضة ستكون "بالطرق السلمية والقانونية ودون استخدام القوة أو التحريض على القتال والصراع بين أبناء الوطن الواحد".

وأضاف البيان "أعلن أنني لا أسعى إلى سلطة أو منصب وأطالب بإعطاء الفرصة لأبناء الوطن الخيرين من الثوار ومؤسسات المجتمع المدني والأعيان والعلماء لتقرير ما يرونه مناسباً لحقن الدماء، وإيجاد مخرج من الأزمة التي تمر بها بلادنا الحبيبة".

وترك الغويل أمر حلّ حكومته لبرلمان الميليشيات الذي وضعت أوروبا زعيمه نوري بوسهمين على قائمة عقوباتها التي دخلت حيز التنفيذ.

أما موقف رئيس برلمان طبرق عقيلة صالح، فقد كان مرحبا بحكومة السراج خلال تصريحاته في مؤتمر صحفي "من حيث المبدأ"، لكنه أبدى رفضه لأن تعمل هذه الحكومة "تحت سلطة



الميليشيات في طرابلس".

بعد أول ظهور علني له في شوارع العاصمة طرابلس منذ وصوله إلى القاعدة البحرية في المدينة، قام فائز السراج بجولة صباحية زار خلالها ميدان الشهداء، كما تفقد قوات الجيش والشرطة، حسب ما أعلن مكتبه الإعلامي على الفيس بوك، ثم أدى السراج وأعضاء حكومته، صلاة الجمعة في مسجد ميزران الواقع قرب المدينة القديمة، وسط إجراءات أمنية مشددة.

ومنذ إعلانها حظيت حكومة "الوفاق الوطني" بدعمٍ داخلي مع إعلان بلديات عشر مدن ساحلية غرباً وحرس المنشآت النفطية تأييدها لها.

حيث شكل خروج المدن الممتدة من طرابلس وحتى الحدود التونسية عن سلطة حكومة الغويل، ضربة لهذه السلطة التي تفقد بذلك السيطرة على الجزء الأكبر من الغرب الليبي، في وقت بدأت تشهد طرابلس تحركات مدنية مناهضة لها.

والمدن الليبية العشر التي خضعت لأكثر من عام ونصف العام لسلطة طرابلس وتحالف "فجر ليبيا" المسلح هي زلطن، ورقدالين، والجميل، وزوارة، والعجيلات، وصبراتة، وصرمان، والزاوية الغرب، والزاوية، والزاوية الجنوب.

بينما في شرقي ليبيا، قال مسؤول في جهاز حرس المنشآت النفطية أنه تم وضع "كافة الموانئ الواقعة في نطاق سيطرتنا" تحت سلطة "حكومة الوفاق".

وأعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط في طرابلس، أنه "في حال طلبت حكومة الوفاق أي بيانات منا فسنلبي طلبها"، لافتة إلى أنها تعمل من أجل مصلحة الليبيين. وقال المتحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط محمد الحراري إن "المؤسسة ستعمل مع حكومة الوفاق في تنسيق مبيعات النفط المستقبلية ونسيان فترة الانقسامات التي أرهقت البلاد".

في مقابل ذلك، أصدرت حكومة عبدالله الثني المنبثقة عن برلمان طبرق، قراراً لتنظيم عملية بيع النفط الخام وتصديره. ودعت حكومة الثني، المؤسسة الوطنية للنفط والشركات التابعة لها إلى الالتزام بعدم التعامل مع أية شركات غير متعاقدة معها من خلال الإدارة المختصة بمدينة بنغازي. وأكد القرار تقيّد المؤسسة الوطنية للنفط بإلزام موانئ التصدير في الحريقة وطبرق والبريقة وأي موانئ أخرى يرفع عنها حالة القوة القاهرة، بعدم التعامل مع أية ناقلات إلا بموافقة خطية من المؤسسة. وطالبت الحكومة، في القرار، المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي باتخاذ كافة الإجراءات القانونية الكفيلة بتحميل المسؤولية لكل من يخالف القرار.

ويأتي هذا القرار ليربك ويعطل مسعى السراج في إقناع مجلس الأمن بأنه الجهة الوحيدة التي تتحكم في المؤسسات المالية والنفطية في البلاد.

ويحاول السراج بسط سلطته تدريجياً على العاصمة، وقد شرع في عقد سلسلة من الاجتماعات المتتالية بهدف الانطلاق في تنبيه كل المؤسسات إلى أنه السلطة الحاكمة في البلاد.

وفي سياق متصل التقى المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر في مدينة إسطنبول التركية مع بعض القيادات السياسية الليبية، وذلك لبحث سبل توسيع الاتفاق السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة. وضم اللقاء كلاً من عبدالكريم بالحاج، وحفيظ قدور، وعبدالله الرفاعي، وجمال عاشور، وعبدالمنى الفقيه. ووصف كوبلر اللقاء بالبناء والإيجابي.

الردود الدولية



رحب مجلس الأمن الدولي بالإجماع بحكومة السراج، حيث جاء في البيان الصادر عنه إن الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة فايز السراج إلى طرابلس "تعد مرحلة مهمة نحو إرساء الاستقرار في البلاد، ووضع العملية السياسية على سكتها".

كما جدد أعضاء المجلس دعوتهم الدول إلى "التوقف عن إجراء اتصالات رسمية مع المؤسسات الموازية التي تدعي بأنها السلطة الشرعية، لكنها تبقى خارج الاتفاق السياسي الليبي".

كما اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت في مقابلة مع صحيفة فرنسية أن على المجتمع الدولي الوقوف على أهبة الاستعداد لمساعدة "حكومة الوفاق" في حال هي طلبت، بما في ذلك عسكرياً. في تلميح للتدخل العسكري الذي كانت تمهد له الجهود الدولية لإقامة هذه الحكومة بهدف تسهيل هذا التدخل.

وقال ايرولت لصحيفة "ويست فرانس" المحلية إن "ليبيا مصدر قلق مشترك لجميع البلدان في المنطقة وخارجها. والفوضى التي تسود اليوم تعزز التنامي السريع للإرهاب، وهذا يشكل تهديداً مباشراً للمنطقة ولأوروبا.

ورداً على سؤال حول تدخل عسكري محتمل في ليبيا، أوضح ايرولت أن "هذا يعتمد على ما تطلبه منا الحكومة الشرعية".

وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، حذر بدوره من احتمالات تكثيف عصابات في ليبيا نشاطها في تهريبها للاجئين عبر البحر المتوسط إلى أوروبا.

وأكد شتاينماير، أن التغلب الدائم على "الإرهاب" وجرائم التهريب، مرهونة بعودة ليبيا مرة أخرى لتكون دولة قادرة على التحرك.

وأكد شتاينماير، أن بلاده بالتعاون مع شركائها في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، تدعم حكومة الوحدة الجديدة في ليبيا، من أجل الاضطلاع بمسؤولياتها، وإعادة بناء هيكل الدولة.

من جهته أيضا رحب رئيس الوزراء الإيطالي بهذه الحكومة وأكد بأن بلاده على استعداد لمد يد العون لها.

الخارجية التركية أيضا رحّبت بمباشرة أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، مهامهم في طرابلس. ودعت في بيان، كافة أطياف وشرائح ليبيا، إلى تقديم المزيد من الدعم لحكومة الوفاق والوقوف بجانبها من أجل تحقيق رغبات الشعب الليبي.

الخارجية الجزائرية لم تتخلف عن هذا الترحيب وأشادت أيضا بوصول المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق إلى طرابلس، مشيرة إلى أن هذا الأمر من شأنه فتح الباب واسعاً أمام المصالحة الوطنية في ليبيا.

ويبدو أن الجهود الحثيثة للأمم المتحدة على رأسها الولايات المتحدة والإتحاد الأوربي قد أثمرت في تشكيل حكومة "وفاق وطني" حظيت إلى الآن برضا غربي وأعوانهم في المنطقة، لكن الدور الذي ستلعبه في الساحة الليبية التي لا ترحب بالتدخل الغربي على أراضيها لا يزال محل إمتحان،حيث يتهمها مخالفوها بأنها جاءت على ظهر الفرقاطة الإيطالية ، وبالنظر إلى إعلان مفتي ليبيا بأن "حكومة السراج غير شرعية ولن يبيعوا الوطن" يبدو أن أمام السراج تحديات كبيرة في ليبيا المختار.

«المسرى» في حوار جديد مع القائد س

«الذي حققته الإدارة الأم

وسعت حاضنة المجاهدين فـ

«نحن بفضل اللّه جماعة عـ

وتوفيقه على التشكل مع الـ



يسر صحيفة المســــرى أن تستضيف القيادي في أنصار الشريعة في اليمن سعد بن عاطف العولقي

"المسرى " : حياك الله يا أبا الليث..

حياكم الله وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً على جهودكم الإعلامية الطيبة.

"المسرى ": توجه أطراف عديدة ووسائل إعلامية الاتهام للقاعدة في جزيرة العرب أنها على علاقة مع المخلوع علي صالح؛ كيف تردون على ذلك؟

•الحمد لله رب العالمين؛ والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ وبعد:
بالنسبة للسؤال الذي تفضلت به؛ هو سؤال متكرر بسبب الدعاية التي تروج لها عدة أطراف داخلية وخارجية تهدف لتشويه صورة المجاهدين من ناحية ومن ناحية أخرى يريدون أن يستخدموا هذه الدعاية لتوريط المخلوع سياسياً بحيث يتعامل معه العالم على أنه داعم لنشاطات "إرهابية" حسب وصفهم وبالتالي تفرض عليه عقوبات بشكل أو آخر.. ونحن لا يهمنا ما يتعلق بالمخلوع لكن نقول عملياً أن من يطلق هذه الدعايات فشل في إثبات هذه العلاقة المزعومة بين القاعدة والمخلوع، وأقول لك أخي الفاضل؛ لو ثبت للعالم أن علي عبد الله صالح يدعم القاعدة هل كانوا سيتركونه دون استهداف بالقتل والاغتيال؟ لماذا لا يقضون على الرأس لينتهي الجسد؟ لماذا لا يوقفون الداعم والمحرك؟ لماذا الآن يجرون معه مفاوضات سياسية في الكويت إذا كان هو زعيم القاعدة؟ وهل تعجز أجهزة الاستخبارات العالمية التي توثق وترصد على مدار الساعة في اليمن أن تثبت شيئاً من هذه العلاقة المزعومة؟ فهذه العلاقة كما قلنا مجرد دعاية كاذبة لا يصدقها إلا الجهلة والمغرر بهم.. ونحن بفضل الله من أوائل من قاتل علي صالح وقاتل نظامه يوم أن كان هؤلاء الذين يطلقون هذه الدعايات يقفون إلى جوار علي صالح ويدعمونه ويستنكرون على المجاهدين قتالهم له.

أما محاولة تشويه صورة المجاهدين عبر هذه الدعاية فهو أمر مقصود من قبل عدد من الأطراف لكن هذا أصبح ممجوجاً من قبل عامة الناس، فكلما تلقت الحكومة العميلة ضربة من قبل المجاهدين قالت أن هذا التنظيم يدعمه المخلوع وبالتالي فهم عاجزون عن إيقافه، وكلما عجزت هذه الحكومات عن القيام بواجبها قالت القاعدة التابعة للمخلوع عرقلت عملنا، وكلما أرادت تشويه صورة المجاهدين قالت هم أتباع المخلوع.. وهكذا أصبحت شماعة يعلقون عليها فشلهم كل مرة؛ لكن بفضل الله مثل هذه الدعاية لا تسري في الأوساط الشعبية إلا بشكل يسير خصوصاً في المناطق التي لنا فيها وجود جيد فالناس تعرفنا بشكل شخصي وتعرف تاريخنا وتعرف توجهنا وأننا بفضل الله لن نكون مطية لأي طرف وأن مشروعنا هو مشروع الأمة ولم نكن ولن نكون بنادق مستأجرة لأحد.

وأقول لك باختصار؛ أكبر الداعمين لعلي صالح هم الذين منحوه الحصانة عام ٢٠١١م وهم الذين قبلوا الحوار معه في الكويت وهم

«وأقول لك باختصار؛ أكبر الداعمين لعلي صالح هم الذين منحوه الحصانة عام 2011م وهم الذين قبلوا الحوار معه في الكويت»

كما قال المثل: "رمتني بدائها وانسلت".

"المسرى " :ما هو موقفكم من الاتفاق الذي أبرم في اليمن لإيقاف القتال بين الحوثيين والتحالف العربي والبدء في مفاوضات تسوية؟

بالنسبة للتحالف هو دخل المعركة مضطراً بعد أن شعر بالخطر على كراسي الحكم في الخليج؛ وهذا التحالف في الوقت الذي يرى فيه أنه آمن على كراسي الحكم في الخليج بضمانات دولية فسيوقف الحرب ويترك اليمن لمصيرها، ثم تقول دول التحالف ليس لنا شأن بما يحدث في اليمن هو شأن داخلي بين الأطراف اليمنية وهكذا تستمر الحرب ولكن في إطار داخلي، ونحن نوقن أن الهدنة لو تمت؛ فإن الحرب ستعود مرة أخرى ولذلك فنحن لا نعول على هذا التحالف ولا غيره، وندعو إخواننا أهل السنة إلى التمسك بسلاحهم والاستعداد لمراحل من القتال ضد الحوثيين وحليفهم صالح ونقول لهم لا تنخدعوا بهذه الألاعيب السياسية ويكفي العقلاء أن يستذكروا الواقع القريب وكيف صبت الهدن المتكررة في صالح الحوثيين على مدار الحروب الستة السابقة في صعدة، وكيف استفرد الحوثيون بقبائل أهل السنة بعد إيقاف الحرب السادسة وكان الجيش اليمني يتفرج على مجازر الحوثيين بحجة أنه يلتزم الحياد ويلتزم بالقرار السياسي، ونقول لكل إخواننا المقاتلين في الجبهات في حال تمت الهدنة والتسوية السياسية سيقتلكم الحوثي وأتباع المخلوع بينما يلتزم هذا التحالف العربي "الحياد" تنفيذاً للقرارات الدولية.

"المسرى " :التصعيد الأمريكي الأخير بتكثيف الغارات على مناطق مختلفة من اليمن ماهي أسبابه برأيكم؟

بالنسبة للغارات الأمريكية هي لم تتوقف منذ قرابة ٨ سنوات، والطيران الأمريكي يرتكب جرائم يندى لها الجبين، لكن تكثيفه في هذه المرحلة بالتزامن مع الحديث المستمر حول التسوية السياسية في اليمن يؤكد أن الأمريكان يريدون لعب دور معين في هذه المعركة ولهم توجه معين في البلد..

"المسرى " : كيف؟

يعني على سبيل المثال عندما يستهدف الطيران الأمريكي معسكر تدريب يتدرب فيه المتطوعون لقتال الحوثيين في الجبهات المختلفة فهذا يدل أنهم يريدون تخفيف الضغط على الحوثيين ويريدون إيقاف الحرب ضد الحوثيين حتى ولو باستخدام القوة العسكرية، وهذا ليس بجديد فالطائرات الأمريكية كانت تشارك في ضرب المجاهدين أثناء مواجهتهم للحوثيين وتكرر هذا خلال العام الماضي أكثر من مرة، وعلى سبيل المثال في منطقة شبوة استهدف الأمريكان مجاهدي "أنصار الشريعة" بغارات مكثفة في الوقت الذي يتقدم الحوثيون من اتجاه عتق، وكذلك البيضاء عندما تقدم المجاهدون لتحرير مدينة رداع قام الطيران الأمريكي بقصف أرتال المجاهدين وقتل حينها الشيخ نبيل الذهب والقائد "خولان" شوقي البعداني الذي كان يتولى إدارة الأمور العسكرية في تلك المعركة، فهذا واضحٌ وبيّنٌ لكل متابع.. والدور الأمريكي دور قذر وهم على كل حال يريدون دائماً أن يعطوا الحكم في البلاد الإسلامية للأقلية الشيعية لأسباب مختلفة ربما يطول المقام لشرحها وخيارهم في اليمن دعم الحوثيين وتسليط هذه الأقلية الطائفية على هذا الشعب السني لكن الأمور لا تسير كما تريد ونسأل الله أن يخيب مسعاهم.

"المسرى " : لكن الإدارة الأمريكية تتحدث عن نجاحات تحققها عبر السنوات الماضية في الحرب على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب؟

الذي حققته الإدارة الأمريكية عبر جرائمها في اليمن أنها وسعت حاضنة المجاهدين في مختلف المناطق، فما تأتي هذه الطائرة بدون طيار إلى منطقة إلا نشرت دعوتنا وبينت حقيقة المعركة أنها معركة بين الإسلام والصليبيين، وما تقتل هذه الطائرات شهيداً إلا توافد أبناء قبيلته ومحبوه وأقاربه للانضمام للمجاهدين، يجب أن يدرك الأمريكان أن هذه الشعوب المسلمة لن تترك أبناءها يقتلون وهي تتفرج، وأن الحرب تولد الحرب وأن في كل بيت من بيوت المسلمين في اليمن ثأراً لا ينتهي وأنا مستعدون لقتالهم –بعون الله– أجيالاً تتبع أجيالاً، وأن الشعوب المسلمة مستعدة للتضحية حتى آخر قطرة دم طاهرة، ونقول لهم لقد جربتم الحرب في أفغانستان فهل قدرتم على اجتثاث طالبان؟ لقد حاربتمونا لمدة عقد ونصف فهل استطعتم أن تنهوا وجودنا أو أن تنتزعوا من قلوب الناس محبتنا هل استطعتم أن توقفوا المسلمين عن التعاطف معنا ونصرتنا ودعمنا؟ فالحديث عن نجاح أمريكي في حرب المجاهدين هو وهم لا أكثر، والسياسيين في أمريكا يبيعون الوهم على الشعب الأمريكي من أجل تبرير هذه الحروب العبثية ضد الأمة المسلمة..

«في حال تمت الهدنة والتسوية السياسية سيقتلكم الحوثي وأتباع المخلوع بينما يلتزم هذا التحالف العربي الحياد تنفيذاً للقرارات الدولية»

"المسرى " : ماذا عن مقتل عدد كبير من القيادات خلال العامين الماضية؟

يجب أن ندرك أن المعركة ليست بين أمريكا وعدد من الشخصيات أو الجماعات هنا أو هناك، تصوير المعركة بهذه الصورة هو ما يريده الأمريكان لكن الحقيقة أن المعركة هي بين أمريكا وعملائها من جهة والأمة المسلمة من جهة أخرى، وبالتالي فإن مقتل قائد هنا أو هناك لن يؤثر في مسيرة المعركة.. أما تنظيم القاعدة فإنه بقدر ما يحزن على فراق قياداته الصادقة التي تقتل في الميدان إلا أن ذلك يدلل من ناحية أخرى على عظيم التضحيات التي يبذلها من أجل الدفاع عن دين أمته وكرامتها، فهؤلاء الشهداء من المشايخ والقادة هم فخرنا وشرفنا قبل أن يكونوا فخراً وشرفاً للأمة قاطبة، وبدمائهم الزكية الطاهرة تستمر المسيرة، ومقتل قادتنا يعطي لنا بفضل الله من المصداقية في الميدان ما يبدد كل دعايات العدو التي تحاول أن تشوه صورتنا ويدرك الناس جميعاً مدى صدقنا ومدى تضحياتنا.. وهكذا يمكر أعداء الله ولكن مكر الله أعظم من مكرهم.. فاستشهاد قادتنا بقدر ما هو محزن إلا أنه ضرورة لاستمرار المعركة والشهادة اصطفاء من الله سبحانه نسأل الله ألا يحرمنا منها.

"المسرى " :ماهي رسالتكم للجواسيس الذين يعملون لصالح الطيران الأمريكي ويشاركون في قتل المسلمين؟

نقول لهم مهما طال الزمن سيصل المجاهدون إليكم، وستطالكم يد العدل –بإذن الله– فتوبوا إلى الله من هذه الأعمال القذرة المشينة التي لا يرضاها الدين ولا العرف ولا يقدم عليها إلا من فقد مروءته وانسلخ من كل معاني الكرامة.. كيف يرضى مسلم أن يكون أداة قذرة للصليبيين وكيف سيقدم على الله من تلطخت يده بدماء المسلمين.. فرسالتنا لهم بالتوبة والإقلاع عن هذه الأعمال وإلا فإن المجاهدين لن يتوانوا في الفتك بهم مهما طال الزمن ولهم عبرة في شبكات التجسس التي يقبض عليها المجاهدون بشكل مستمر بفضل الله ومنته.

"المسرى " :البعض يتساءل عن دور "أنصار الشريعة" في جبهات القتال ضد الحوثيين هل هو بالشكل الكافي أم أن هنالك تقصير في دعم الجبهات؟

الدعم من قبل "أنصار الشريعة" لكل جبهات القتال مستمر لكن الوضع الآن يختلف عما كان عليه الأمر قبل قرابة السنة فأهل السنة الآن تشجعوا للقتال فأصبح وجودنا بالنسبة للمجاميع المقاتلة الآن ليس كبيراً وهذا طبيعي فنحن جماعة ضمن هذه المجاميع المقاتلة سواء من أبناء القبائل أو من غيرهم من المتطوعين ولسنا نحن من يدير هذه الجبهات ولكننا جزء منها فمن ينظر لنا بهذا الشكل يدرك أن لنا وجود طيب ومشاركة فاعلة وتأثير على مسار الجبهات، أما وجود تقصير فنحن كما يعلم كل من شاركنا في الساحة لا نبخل بشيء على إخواننا في الجبهات وندعمهم بالمال والذخيرة والسلاح، ولا نتوانى في تقديم التضحيات ولنا مواقف طيبة يعرفها كل من شارك معنا في جبهات القتال، وفي الوقت الذي كانت عدن تعاني من الحصار الخانق كنا بفضل الله نغذي عدن بالذخيرة والسلاح عبر البحر وشاركنا في أهم المعارك الحاسمة ولا زلنا نشارك ونسأل الله أن يتقبل من الجميع.. فنحن موجودون في الجبهات المختلفة بفضل الله ولا زلنا نقاتل مع إخواننا من أهل السنة ولن نخذلهم بإذن الله.

"المسرى " :رئيس وزراء ما يسمى بالحكومة الشرعية "خالد بحاح" صرح أنه يدعم الغارات الجوية التي تستهدف مناطق مختلفة في اليمن وتستهدف مجاهدي "أنصار الشريعة" برأيكم ما هو الدافع إلى مثل هذه التصريحات؟

بالنسبة لـ"بحاح" فهو كما يعلم الجميع محسوب على دولة الإمارات بشكل كبير، وتصريحاته تعكس توجه دولة الإمارات في اليمن وهي تبدو أكثر من غيرها متحمسة للعب دور معين في اليمن وتقدم نفسها على أنها ستتكفل بالحرب على المجاهدين من "أنصار الشريعة" في اليمن، فتصريح "بحاح" ليس بغريب وهو ضمن هذا السياق، يعني هذا الهارب الذي ترك البلاد تواجه مصيرها والذي لا يجرؤ على الجلوس مع وزراء حكومته إلا في عواصم الخليج ما هي فائدته من مباركة غارات أمريكية أو خليجية تستهدف المسلمين السنة، أليس الأحرى به أن يستكمل تحرير عاصمة البلاد المحتلة من قبل الحوثيين؟ أليس الأولى به إذا كان يمثل حكومة شرعية أن يقدم للناس الطعام والدواء والخدمات بدل أن يبارك الغارات الأمريكية والخليجية؟ ثم كيف يريد هذا وأشباهه أن يثق فيهم الشعب وهم لا زالوا يمارسون ذات الدور الساقط المشين؟ يعني رجل الشارع البسيط يقول بكل بساطة "أنصار الشريعة يعمرون المناطق التي يتواجدون فيها ويعيدون بناء وترميم البنية التحتية ويقدمون الخدمات

ـعد بن عاطف العولقي أحد قادة «أنصار الشريعة» في اليمن

ـريكية عبر جــرائمـها في اليـمن أنهـا
ـي مختلف المنـاطق ..

ـندها تجربة طـويلة وقـادرون بعــون الله
ـواقع بأشكال مختلفة ..

للناس بينما التحالف والأمريكان يدمرون البلد ثم يبارك ذلك بحاح أو هادي أو غيرهم من المستأجرين!!" وبالتالي فتصريحات "بحاح" حمقاء غير محسوبة العواقب وهي متوقعة من أمثاله من الشخصيات المنتفعة.

"المسرى " :التساؤل هو لماذا يستعجل هؤلاء فتح باب الحرب وهم لم يصلوا لنتيجة مع الحوثيين في شمال البلاد؟

بالفعل سؤالك وجيه؛ لكن هؤلاء لا ينظرون إلا بعين المصلحة الأمريكية فقط، وبالتالي فكل قراراتهم خاطئة، يعني على سبيل المثال لما قام عبد ربه منصور بإرسال حملات عسكرية إلى شبوة وأبين قبل سنتين دخل عليه بعض العقلاء ونصحوه وقالوا له أنت ستتحرك في الجنوب لحرب القاعدة بينما الحوثي يهدد عمران ويهاجمها وقالوا له معركة الجيش يجب أن تكون في عمران ضد الحوثيين وحذروه من العواقب ولكنه أصر على حمقه وأصر على أن يربط مصير البلد بالرغبات الأمريكية، وبالفعل توجه إلى الجنوب بقوات كبيرة وترك عمران تلاقي مصيرها!! ثم لما سقطت عمران أرسل حملات كبيرة أخرى إلى حضرموت وترك صنعاء فريسة سهلة للحوثيين، وهكذا يصر هؤلاء الحمقى والعملاء أن يتجهوا في الاتجاه الخاطئ، ثم يريدون من الشعب أن يسلم لهم القياد وأن يقبل بهم كقادة يتحكمون في مصير الشعب.

"المسرى " :هنالك من يتهم "أنصار الشريعة" في اليمن أنها تستخدم طريقة تحرير المحرر خصوصاً بعد توسع حضورها في مناطق مثل أبين وشبوة وغيرها كيف تردون على مثل هذا الاتهام؟

هذا كلام باطل جملة وتفصيلاً؛ وهي دعاية باطلة تروج ضد المجاهدين، وكل ما في الأمر أنه كان لنا دور في قتال الحوثيين ودحرهم عن مناطق مختلفة فأمر طبيعي أن تكون هناك مناطق يلتف حولنا فيها الناس بسبب أنهم وجدوا عندنا مشروع جدي وملموس في تقديم الخدمات وتوفير الأمن وحل قضايا الناس بالشريعة الإسلامية إضافة إلى الثقة التي بنيت بيننا وبين الناس منذ سنوات طويلة في تلك المناطق فعندما التف الناس حولنا قمنا بواجبنا الذي تفرضه علينا المرحلة ونسأل الله أن نكون على قدر المسؤولية، يعني على سبيل المثال أبين نحن شاركنا بشكل أساسي في تحرير أجزاء كبيرة منها وقدمنا تضحيات كبيرة ثم لما خرج الحوثيون بدأ الناس يتوافدون على المجاهدين لطلب المعونة والإصلاح وحل المشاكل وتوفير الأمن فكان لنا مقر في زنجبار نستقبل فيه وفود القبائل ونعالج من خلاله مشاكل الناس ونقدم ما نستطيع من خدمات أساسية ونشرف على مشاريع الترميم والإصلاح للبنية التحتية وهكذا استمر الوضع، ولم نعتدى على أحد ولم نهجم على أحد حتى قام عبد اللطيف السيد مع عصاباته بمهاجمتنا في زنجبار فكانت فرصة مناسبة للقضاء عليه هو وعصاباته التي تتخذ من مدينة وقار مقراً لها –خصوصا وقد طفح الكيل بجرائمهم وتعديهم على الناس–.. فهرب مع عصاباته واستقبلنا الناس استقبالاً طيباً وأناطوا بنا إدارة الأمور فبادرنا لذلك.. وكذلك الأمر بالنسبة لعزان في شبوة عندما رأى المجاهدون أن تهريب السلاح والعتاد إلى الحوثيين عبر سواحل شبوة لم يتوقف قرروا أن يسيطروا على الطريق لقطع المدد البحري بعد أن عجز التحالف عن ذلك..

فحركتنا حركة طبيعية يفرضها الواقع الشعبي المحب لنا والذي يثق في إدارتنا ويبحث عن الأمن والأمان والحكم بين الناس بالشريعة الإسلامية.

"المسرى " :ماهي الرؤية التي تعملون من خلالها في المناطق التي تتواجدون فيها؟

الموضوع بسيط؛ المناطق التي فيها جبهات قتال نشارك في القتال ضد الحوثيين وأتباع المخلوع، والمناطق التي نستطيع أن نوفر فيها الأمن ونصلح بين الناس ونقيم الأحكام الشرعية ونقدم الخدمات فنفعل ذلك على حسب الطاقة والقدرة ونفعل أبناء تلك المناطق والمؤسسات الخدمية الموجودة للعمل في خدمة الناس ودائما نحن نركز على الدعوة في أوساط الناس والتوعية للمسلمين بحقيقة الصراع ونذكرهم بواجباتهم الشرعية ونحثهم على الالتزام بالشريعة الإسلامية ففيها المخرج والنجاة.

"المسرى " :في حال اضطر "أنصار الشريعة" إلى ترك المناطق التي يديرونها الآن كيف سيكون مستقبل الجماعة؟

نحن بفضل الله جماعة عندها تجربة طويلة وقادرون بعون الله وتوفيقه على التشكل مع الواقع بأشكال مختلفة والعدو قبل الصديق يدرك أن أبرز نقطة من نقاط القوة عندنا بعد عون الله ومدده وتوفيقه هي المرونة والاستمرارية بالرغم من الظروف المختلفة والكل يدرك أننا متجذرون في الأرض وعندنا حاضنة شعبية كبيرة تنصرنا وتؤينا وتمدنا ونحن بفضل الله جزء كبير منا من أبناء هذا البلد ولا نعاني من أي عزلة بيننا وبين المجتمع فنحن أبناؤهم وجزء من نسيج المجتمع في المدن أو في الريف ولسنا غرباء يسهل التخلص منا أو عزلنا عن محيطنا القبلي والشعبي، ونحن كما قلت لك من قبل إذا يسر الله لنا أن نقدم الأمن للناس ونسعى في مصالحهم وننصب القضاء الشرعي فعلنا ذلك، وإذا اختلفت الظروف تحول الجماعة جهدها بشكل أكبر على العمل العسكري ضد أعداء الله والذي يهتم الآن من أفرادنا بإنشاء الجسور أو ترميم المستشفيات أو تقديم الخدمات إذا اختلف الوضع يحمل بندقيته ويقاتل ويصنع العبوات وينصب الكمائن ويشارك في العمليات الانغماسية والعمليات الاستشهادية وهكذا.. فالجماعة مستمرة في العمل ولن تتوقف –بإذن الله– والجهاد مستمر إلى قيام الساعة..

«عندما يستهدف الطيران الأمريكي معسكر تدريب يتدرب فيه المتطوعون لقتال الحوثيين فهذا يدل أنهم يريدون تخفيف الضغط على الحوثيين»

"المسرى " : لكن الناس تقول؛ استمرار الحروب ينعكس على الوضع الإنساني في البلد؟

أولاً: يجب أن نذكر بأننا لا نقاتل من أجل القتال والكل يدرك أننا نتعامل مع الجهاد كعبادة شاملة نتعبد الله عز وجل بها، ونفهم الإسلام بالفهم الصحيح الشامل كذلك، لكن عندما يدهمنا عدو ويعتدي علينا أو ينصب علينا عميل مرتد يريد أن يغير ديننا وينتهك حرماتنا ويسرق ثرواتنا فلن نتوانى في قتاله، نحن لسنا مشعلي حرائق أو نطلب القتال لأجل القتال وإنما نحن ندافع عن ديننا وحقوق أمتنا وبالتالي فليس من الإنصاف أن يحملنا أحد جريرة ما يفعله الأعداء ببلادنا بل الواجب أن نحمل المسؤولية هؤلاء المجرمين والمتسلطين والمتسلقين على جراح الشعب المسلم الذين لا هم لهم إلا نيل المناصب والمراتب والامتيازات ولو على حساب آلاف الشهداء كما فعل عبد ربه الذي كان يتاجر بدماء المسلمين ويبيعها للأمريكان من أجل أن يرضى عنه البيت الأبيض.

وأنا أقول لك أخي الكريم؛ نحن أعلنا من قبل أننا مستعدون لإيقاف العمل المسلح إذا استجابت حكومة صنعاء يومها لمطالبنا، وجاء وفد من العلماء والتقينا بهم وكنت من ضمن من التقى بهم، وعرضنا عليهم شروطنا التي تتلخص في شرطين أساسيين؛ الأول: أن توقف الحكومة اليمنية أي تدخل غربي في شؤون البلد بما يضمن استقلال البلد عن أي تدخل خارجي من قبل الدول الصليبية. والثاني: أن تلتزم الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية ليس كما نتصور نحن الشريعة الإسلامية بل كما يتصور علماء البلد حتى لا يقال أننا نريد أن نفرض وجهة نظرنا أو نريد أن نطبق تصورنا للشريعة الإسلامية؛ وقال لنا العلماء شروطكم هذه ومطالبكم هي شروط ومطالب كل مسلم، وحملوا رسالتنا إلى حكومة صنعاء لكن حكومة صنعاء ليس عندها قرار أصلاً وهي مسلوبة القرار ولا تقدم ولا تؤخر فرفضت هذه الشروط وأهان عبد ربه العلماء الذين أرسلهم للمفاوضة ولم يقبل بمجرد السماع منهم، فنحن كما قلت لك لا نشعل الحرب عبثاً أو دون هدف ومطالبنا مطالب الأمة كلها ودون تحقيق مطالبنا العادلة فلن نتوقف عن القتال بإذن الله ونسأل الله الثبات والتوفيق والتسديد.

"المسرى " : هنالك من المتابعين والسياسيين وربما بعض المحبين المشفقين من يقول لماذا لا يتحول "أنصار الشريعة" إلى حزب سياسي يمارس نشاطاته الدعوية والخدمية تحت إطار الدولة والقانون بدلاً من الحرب والعمل المسلح؛ ما هو الرد على مثل هذا الطرح؟

هذا كلام قديم وقد رددنا عليه في أكثر من مناسبة؛ ولكن لا بأس أن نرد على هذا السؤال باختصار؛ فنقول:

نحن لدينا ثوابت هي ثوابت كل مسلم موحد ولا يمكن أن نتنازل عنها، فالدخول في اللعبة السياسية الديمقراطية بأي شكل من الأشكال عندنا أمر مرفوض لأن هذه الديمقراطية قوامها على إعطاء حق التشريع لغير الله للبرلمان أو مجلس الشعب أو النخبة القانونية التي تشرف على كتابة الدستور، ونحن نقول أن الحكم يجب أن يكون كله لله فلا يمكن بحال أن نقبل بالدخول في هذه اللعبة الديمقراطية الشركية، أما العمل تحت إطار الدولة والقانون فما هي هذه الدولة هل هي دولة إسلامية أم دولة علمانية تستورد القوانين ومواد الدستور من الشرق والغرب؟ وما هو هذا القانون هل هو أحكام الإسلام العادلة أم هو زبالة أفكار البشر؟ الواقع أن هذه الحكومات الموجودة اليوم هي حكومات غير إسلامية هي مجرد أدوات للغرب الكافر يسيطر من خلالها على بلادنا ويحارب ديننا ويسرق ثرواتنا فمن الخيانة للدين وللأمة أن نقبل بها أو أن نترك جهادها فضلاً عن الدخول تحت إطارها.

وأنا أقول لمن يطرح مثل هذا الطرح هل رضي الغرب الكافر عن حماس عندما دخلت في الديمقراطية عام ٢٠٠٦ وفازت بالانتخابات؟ هل رضي الغرب عن مرسي الذي قدم كل ما يمكن من التنازلات عن ثوابت الدين وعن حقوق الأمة وقبل بالديمقراطية وقبل بمعاهدات السلام مع إسرائيل وقدم كل ما من شأنه أن يرضي الغرب عنه ومع كل ذلك هل تركوه؟ حتى في تونس التفوا على الأحزاب التي تزعم أنها إسلامية وجاءوا بزبانية وأزلام النظام السابق مرة أخرى، وفي ليبيا كذلك حدث نفس الشيء.. وهنا في اليمن الذين دخلوا في العمل السياسي ولعبة الديمقراطية أين أصبح مصيرهم؟ فمن يفرط في ثوابت العقيدة والإسلام لن يصل إلا إلى السراب الخادع وسيفقد دينه ودنياه.

«يلتف حولنا الناس بسبب أنهم وجدوا عندنا مشروع جدي وملموس في تقديم الخدمات وتوفير الأمن وحل قضايا الناس بالشريعة الإسلامية»

"المسرى " : يلاحظ المتابع للواقع أن الإعلام المحلي والعالمي يتجاهل الحديث عن المجاهدين في جزيرة العرب ألا يشكل ذلك عقبة أمام إيصال رسالتكم؟

بالنسبة لنا نحن لا نركز في هذه المراحل على البروز في الإعلام بشكل ملفت ونركز على الدعوة المحلية ولنا بفضل الله علاقات طيبة وحضور في أوساط الناس فرسالتنا تصل إلى الناس بأفعالنا وبعلاقاتنا المباشرة في أغلب مناطق اليمن، والعدو في بعض الأحيان يحاول أن يسلط الإعلام على جماعة معينة أو طرف معين حتى يحشد ضده ويجيش وهذا استخدم معنا في فترات سابقة لكنهم فشلوا بفضل الله، ونقول بالنسبة لتجاهل الإعلام لنا فهو أمر لا يضرنا لأننا متجذرون في الواقع بفضل الله ودعوتنا ورسائلنا تصل بشكل جيد.

"المسرى " :ماهي رسالتكم للمسلمين في اليمن؟

نقول لهم نحن أبناؤكم المجاهدون ولن تروا منا إلا النصرة والمدد ولن نتواني في نصرة المظلوم وإعادة الحقوق لأهلها، كما أننا درعكم المتين وسهمكم الصائب وقد وضعنا نحورنا دون نحوركم، ولن نخذلكم إن شاء الله.. ندعوكم للجهاد في سبيل الله ودعم المجاهدين وندعوكم للالتفاف حول تحكيم الشريعة وندعوكم لعدم الانجرار مع المخططات الخارجية التي تريد أن تتلاعب ببلادنا وتريد أن تترك البلد في دوامة من الصراعات لا نهاية لها ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد.

"المسرى " :ماهي رسالتكم للمجاهدين في مختلف الجبهات في العالم الإسلامي؟

نقول لهم نحن المجاهدون في جزيرة العرب مددكم جميعاً إن شاء الله، واطمئنوا فلن تخذلوا من ثغرنا إن شاء الله ونقول لهم اصبروا وصابروا فالنصر قريب –إن شاء الله– وننصحهم بجمع الصفوف والاجتماع ونبذ أي شكل من أشكال الافتراق والخلاف ولعلنا عما قريب نلتقي في فلسطين فاتحين منتصرين.

"المسرى " في الختام نشكرك على إتاحة هذه الفرصة .

وأنا أشكركم على هذه الفرصة الاطيبة .

الفلوجة تستغيث..وما من مجيب..

قدس الماجد – المسرى

الفلوجة، تلك المدينة الصامدة التي سطرت أروع البطولات في وجه الغزو الأمريكي الأول لأرض العراق، تعاني اليوم من حصارخانق تفرضه عليها القوات الحكومية الرافضية في العراق وميليشيات إيران. فيُقتل أهلها جوعاً تحت سمع العالم وبصره، وتُوثّق على ثراها جريمة حرب أخرى تنضم للجرائم الرافضية بحق أهل السنة في العراق، وتتعالى من قلبها صرخات الاستغاثة تصمّ الآذان لتنادي إنسانية لا تتحرك لأوجاع المسلمين.

أصبحت الفلوجة تحت سيطرة تنظيم الدولة منذ نهاية عام ٢٠١٣، ويعاني أهلها الذين يتخطى عددهم المئة ألف نسمة من انعدام جميع الموارد الحيوية منذ أكثر من عام، وذلك بعد قرار الحكومة العراقية الرافضية قطعها عن المدينة، في محاولة لإخضاع تنظيم الدولة الذي يسيطر عليها دون مبالاة بمصير الأهالي فيها.

وتقع الفلوجة في محافظة الأنبار التي تشكل ٣٣٪ من مساحة العراق، تلك المحافظة التي تعاني – منذ أكثر من سنة – من صراع دامي بين تنظيم الدولة وقوات الحكومة العراقية الرافضية أدى إلى تدمير بنيتها التحتية بشكل كبير، بالإضافة لتدمير العديد من منازل المدنيين وتهجير مئات الآلاف من أهلها،



حتى أُعلنت منطقة منكوبة بعد تدمير ٨٠٪ منها.

ويأتي هذا الحصار الذي خططت له الحكومة العراقية الرافضية مسبقا، حيث أعلن عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجع بركات العيفان عن موافقة الحكومة المركزية والتحالف الدولي على انتزاع الفلوجة مباشرة بعد مدينة هيت، يأتي هذا الحصار ليزيد من معاناة لا حدود لها لأهل السنة في العراق تحت وطأة الجوع والقصف في آن واحد.

ويرى المراقبون للساحة العراقية أن تجويع الفلوجة وتهجيرأهلها يأتي تحت سياسة الحرب الرافضية التي تستهدف أهل السنة بهدف الهيمنة على العراق، وتغيير تركيبته السكانية، لإحلال الشيعة مكان أهل السنة، كما يحدث في ديالى وغيرها من مناطق أهل السنة في العراق.

ووفق إحصاء أممي فإن أكثر من نصف مليون شخص نزحوا من الأنبار هربا من المعارك منذ الأول من أبريل/نيسان ٢٠١٥ فقط، يقيم معظمهم في مخيمات لجوء تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

وقد بلغت حالة الأهالي في الفلوجة لدرجة الإنذار بحالة إبادة بشرية، مما دفع وجهاء مدينة الفلوجة ومحافظة الأنبار لتحميل الحكومة العراقية الرافضية والهيئات الإنسانية والقانونية، مسؤولية ما تتعرض له المدينة من تجويع وحصار وقطع للمياه والكهرباء.

وقال البيان الذي أطلقه عدد من شخصيات عراقية معروفة، بعنوان "صرخة الفلوجة" خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الأردنية عمّان، "إن مدينة الفلوجة تتعرض لأعنف حملة إبادة بالبراميل والصواريخ من الأرض والجو، إضافة إلى حصار على إدخال الغذاء والدواء وقطع للماء والكهرباء والدواء".

وطالب البيان برفع الحصار عن المدينة والسماح بإدخال المساعدات الإغاثية والغذائية، وفتح ممرات آمنة. كما أكد البيان مطلبه بفرض الحظر الجوي على طائرات الحكومة العراقية الرافضية الذي قال إنها "تقصف المدنيين العزل بالصواريخ والبراميل المتفجرة المحرمة دولياً". كما اتهم البيان الحكومات العربية والمجتمع الدولي بالتقصير تجاه الفلوجة المحاصرة. وأكد البيان أيضا "أن أكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح من سكان المدينة سقطوا مؤخرا" دون أن يهتم لمصابهم أحد.

من جهته قال مفتي العراق الشيخ رافع الرفاعي، إن أهالي الفلوجة محاصرون بين الميليشيات الرافضية وتنظيم الدولة، مشيراً إلى أن هناك قصفاً على الفلوجة، والمدنيون هم من يموتون. وقد وصف الوضع الإنساني في مدينة الفلوجة المحاصرة بأنه "أكثر من أن يوصف"، مشيراً إلى أن أطفال الفلوجة يموتون جوعاً وما من مغيث. واتهم الرفاعي الحكومة العراقية بمنع المساعدات من الوصول لأهالي الفلوجة بسبب الحصار المحكم الذي تطبقه على المدينة، وأشار إلى إمكانية إلقاء المساعدات جوا، قائلا "لا حجة للحكومة في تمرير المساعدات للفلوجة، وبإمكانها إيصالها جواً".

وأضاف الرفاعي قائلا: "نحن ناشدنا كل الجهات.. الدينية والسياسية والدولية لكي تتحرك. نحن نناشد الإنسانية جمعاء وحتى الآن لا نجد آذاناً صاغية لإغاثة الفلوجة".

ومع سيل الإستنكارات لوضع أهالي الفلوجة، هاجم السفير إبراهيم يسري مساعد وزير الخارجية الأسبق الحُكام العرب بسبب الوضع الإنساني الذي تعيشه مدينة الفلوجة العراقية. وقال في تدوينة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": "عار على العرب، تدمير الفلوجة يفوق مأساة دير ياسين بفلسطين، لا كان العرب ولا التحالف".

وفي تعاطف كبير واستنكار شديد لمصاب أهل السنة في الفلوجة وجريمة تجويعهم، فتح الناشطون على تويتر وسم باسم "الفلوجة تقتل جوعاً" وطالب بعضهم بالقصاص من مرتكبي هذه الجريمة على رأسهم حيدر العبادي وإيران وقادة ميليشياتها.

سياسة إثيوبيا الجشعة ..إلى أين؟!

كرم الأحمدي – المسرى

يعتبر الماء أساس الحياة وثروة لا يمكن الإستغناء عنها، وكما تسعى الدول للتسلح وازدهار إقتصادها، تسعى من جهة أخرى لتأمين المياه وضمان استمرارية تدفقها في أراضيها بشكل يغطي استهلاكها وحاجاتها .. وفي الوقت الذي تتحدث فيه تقارير البيئة عن نقص حاد في مخزون المياه الدولية منذرة بالخطر وتوقع أزمات عظمى في بعض الدول، تتسابق الحكومات لتأمين حصتها من الماء بل وإن أمكن سرقة حصة غيرها كما هو الحال مع إثيوبيا، البلد الإفريقي المحروم من ساحل يطل على البحر والحليف الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في القارة السمراء.

إثيوبيا أو الحبشة حسب التسمية القديمة، تصر على تقديم نفسها للعالم، باعتبارها مسيحية بالرغم من أن الإسلام يمثل فيها (٥٥٪) أي أعلى من نسبة المسيحية (٣٥٪)، والديانات التقليدية (٨٪).

وتعتبر إثيوبيا نافوره إفريقيا حيث بها أكثر من ١٢ نهرا دوليا تنقسم إلى أربعة منظومات وهي : أولا: نهر أواش و ثانيا: منظومة أنهر وادي شبيلى وجوبا وغينالى وثالثا: نهر أومو ورابعا: منظومة النيل.

وتستمر إثيوبيا في سياسة الجشع باستغلالها موارد هذه المياه مما يظهر على شكل أزمات دولية بين الحين والآخر، وكان آخر العواقب الوخيمة لهذه السياسة نضوب نهر شبيلى بالصومال، وهو نهر يمر بولايات هيران وشبيلى الوسطى وشبيلى السفلى الذي جفّ تماما في بعض المناطق التي يمر بها في تلك الولايات.

مصدر منظومة أنهر وادى شبيلى وجوبا وغينالى هو الهضبة الوسطى والمنحدرة جنوباً. ورغم المصدر المشترك لهذه الأنهار، إلاّ أن نهر شبيلى منفصلٌ عن بقية الأنهار في هذه المنظومة، ولكنه كبقية أنهار المنظومة يتجه جنوبا ويعبر الصومال قبل أن يصبّ في المحيط الهندي.

وبالنظر إلى أهمية هذا النهر الذي يعتمد عليه المزارعون والرعاة في الصومال، باعتباره المصدر الأهم للمياه لاستمرار مشاريع الزراعة وتربية الماشية في هذا البلد الذي يشتهر بإنتاج الموز المصدر دوليا، وكذا الفواكه والخضروات الأخرى التي تغطي السوق الداخلي والخارجي على حد سواء، فإن نضوب نهر شبيلى ينذر بكارثة محدقة بالصومال إن لم يتم التدخل لوقف إثيوبيا عن سياسة الجشع في التعامل مع الموارد المائية في المنطقة.

وتؤكد التقارير أن إثيوبيا قد أنشأت أربعة سدود من النهر الذي ينبع من أراضيها في مناطق أوغادينيا المحتلة، ومن خلال هذه السدود تتحكم إثيوبيا في مياه الصومال.

ويرى المراقبون أن ما يزيد تعقيد هذا الموقف الإثيوبي مع الصومال هو الدور العدائي لإثيوبيا تجاه هذا البلد المسلم واستمرارها في غزو أراضيه بشكل غير مبرر كما سبق وأن فعلت بترتيب مع الولايات المتحدة على زعم وجود إرهابيين فيه يُمثلهم إتحاد المحاكم الإسلامية الذي نجح فى لملمة الشأن الصومالي والسيطرة على حالة الفوضى وتأمين البلاد وبدأ يسعى فعليا إلى خلق الدولة الصومالية مجددا، فإذا بالتدخل الإثيوبى يعقد الأمور ويهدم هذه المساعي التي استبشر لها الشعب الصومالي ورحب بها كثيرا، ولم تنجح إثيوبيا في غزوها للصومال حيث لاقت مقاومة شرسة من الصوماليين الذين خاضوا حرب عصابات كلفت إثيوبيا خسائر مادية كبيرة في الأرواح والعتاد في الوقت الذي لم يسعفها فيه الحليف الأمريكي، فاضطرت للخروج مع إبقاء قوات محدودة ضمن قوات ما يسمى الإتحاد الإفريقي التي تستخدمها للتأثير في ساحة الصراع وإطالة أمد تمزق هذه البلاد ومنع وحدتها من جديد. وإضافة إلى هذا التدخل فإن إثيوبيا عملت على ملاحقة أبناء أوجادين وأبناء الأورومو داخل أراضيها وحرمانهم من كل مزايا الحكم الذاتي الإقليمي الذي نص عليه "الدستور" المتفق عليه.

واستمرت إثيوبيا في زعزعة أمن الصومال واستقراره بالتسلط على نهري جوبا وشبيلى حيث بدأت إثيوبيا فى حجز ماء النهرين الذين يصلان إلى العاصمة الصومالية مقديشو بحجة توليد الكهرباء واتخاذ قرار سيادي بالتصرف في مياههما، لتقوم ببناء سدود وخزانات وبحيرات اصطناعية ومشاريع صناعية وزراعية تؤدي إلى نضوب المياه في مجرى النهرين داخل حدود الصومال، لاسيما وأنها تقوم ببناء مشاريع عملاقة في مناطق أخرى متفرقة فى مجال السدود لتوسيع الرقعة الزراعية.

وتؤكد المصادر التاريخية أن التهديد بقطع المياه عن الصومال قديم جدا، فقد كان الملك هيلاسلاسى يهدد باستمرار بقطع هذين النهرين عن الصومال منذرا بتجفيف مزارع الموز على ضفاف نهري شبيلى وجوبا ما لم يتوقف الصومال عن التحرش بإثيوبيا. وفي السبعينات كانت الجيوش الصومالية على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مما يعكس قدم الصراع بين هذين البلدين.



إثيوبيا ومصر

ليست المرة الأولى التي تتسبب فيها إثيوبيا بأزمات دولية لأجل الثروة المائية، فلا زال الصراع على مياه النيل بينها وبين مصر لم يصل إلى حل نهائي.

ويجدر الإشارة إلى أن مصر تعتمد على نهر النيل بشكل أساسي وتحصل على ٨٤٪ من مياهه عبر بحيرة تانا في حين تعتبر أثيوبيا المتحكم الأول في مياة النيل وإعلان الأخيرة مشروع سد النهضة أزم الوضع بين البلدين إلى درجة التلويح بالتصعيد العسكري كلما تراشقت الحكومتين المصرية والإثيوبية وأعلنتا الإستعداد لخوض الحرب لأجل هذه الثروة المائية.

ويرجع المحللون العداء الإثيوبي المصري لفترة رئاسة أنور السادات خاصة بعد حرب ١٩٧٣ والاتجاه لاتفاقية السلام مع "إسرائيل" حين أعلن السادات في أحد خطاباته أنه سوف يعمل على إنشاء بئر زمزم جديد لإسرائيل من مياه النيل دعماً لاتفاقية السلام، ففي ١٦ يناير/ كانون الثاني ١٩٧٩، نشرت مجلة أكتوبر الأسبوعية نص خطاب أرسله السادات إلى مناحيم بيغن، رئيس وزراء إسرائيل آنذاك، قال فيه: "حيث أننا شرعنا في حل شامل للمشكلة الفلسطينية، فسوف نجعل مياه النيل مساهمة من الشعب المصري باسم ملايين المسلمين كرمز خالد وباق على اتفاق السلام، وسوف تصبح هذه المياه بمثابة مياه زمزم لكل المؤمنين، أصحاب الرسالات السماوية في القدس، ودليلاً على أنّنا رعاة سلام ورخاء لكافة البشر". وكتبت المجلة أن السادات أعطى، بالفعل، إشارة البدء لحفر ترعة السلام بين فارسكور (على فرع دمياط) والتينة (على قناة السويس شمال الإسماعيلية)، حيث تقطع مياه الترعة بعد ذلك قناة السويس خلال ثلاثة أنفاق، لتروي نصف مليون فدان، وأن السادات طلب عمل دراسة جدوى دولية، لتوصيل المياه إلى القدس. لكن السادات تراجع عن الفكرة من دون تصريح رسمي بذلك، وأعلن إشارة بدء العمل في تنفيذ حفر قناة السلام من فرع دمياط في ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه.

الأمر الذي أثار الرفض الإثيوبى وأحدث هياجاً في الرأي العام الذي أنكر تجاهل دول حوض النيل، وقام على إثره، منغستو هيلا مريام، الرئيس الإثيوبى وقتها، بإلقاء خطبة فى البرلمان الإثيوبي كسر فيها زجاجة بها دماء وقال إن مصر ستلقى نفس المصير حال القيام بتحويل مياه النيل إلى إسرائيل. وبعد رحيل السادات تعرض حسني مبارك لمحاولة اغتيال في أديس أبابا عام ١٩٩٥ مما يعكس حالة الصراع بين البلدين التي لا زالت آثارها ظاهرة إلى الآن.

واستمرت إثيوبيا في بناء سد النهضة الذي لاقى دعما تركيا سخيا قدمه الرئيس أردوغان للقيادة الإثيوبية لدعم السد الذي يمثل إحدى نقاط الخلاف الأساسية بين أديس أبابا والقاهرة، وشمل العرض أن تنفذ شركات تركية الأعمال الخاصة بإنشاء السد، بدلًا من الشركات الصينية التى انسحب عدد منها، بسبب نقص التمويل. وعرض أردوغان أن تقدم بلاده منحًا وقروضًا لإثيوبيا، تصل قيمتها إلى ملياري دولار، بشروط ميسرة، بهدف الإسراع لإنهاء المشروع، قاصدًا بذلك توجيه ضربة لمصر، واصطحب الرئيس التركي فى زيارته، مستشار الأمن القومى، وقادة عسكريين آخرين، لبحث تقديم الجيش التركى دعمًا لنظيره الإثيوبي، والاتفاق على إيفاد مستشارين عسكريين أتراك إلى أديس أبابا لتقديم معونة فنية وخبرة عسكرية للجيش الإثيوبى، بهدف مواجهة أي تهديدات محتملة لسد النهضة، ورحبت إثيوبيا بعرض أردوغان الذي يخدم حتما مصالحها، خاصة وأنها تحتاج إلى الدعم المالي لاستكمال مشروع سد النهضة.

في الوقت ذاته عملت إثيوبيا على إخراج سكان المنطقة التي يقع فيها السد وإحلال جماعات جوميز التيجرانية– الأمهرية محلهم لتوفير غطاء سكاني حول منطقة بناء السد بعد رفض سكان هذا الإقليم وجود هذا السد، ويرى المراقبون أن ما تفعله إثيوبيا الآن مع شعب الأورومو الذي يعاني من التهميش وتمارس ضده كل أشكال العنف والقتل والاعتقال سيكون له عواقب تؤدي لانفجار ثورات طال كتمانها في داخل إثيوبيا.

وفي حين تتردد الأسئلة عن إمكانية خوض مصر حربا مع إثيوبيا بسبب بناء سد النهضة إن أثر في مياه مصر بل والذي قد يتسبب أيضا في أن تعيش محافظات كاملة في ظلام دامس بسبب نقص إنتاج الكهرباء بنسبة ٢٥٪، حسب ما أشارت إليه بعض التقارير المنذرة بخطورة الأزمة وعواقب السياسة الإثيوبية الجشعة في التعامل مع الثروة المائية، يبقى تطور الملف الإثيوبي المصري مرهون بعواقب بناء سد النهضة ودرجة تأثيره على المياه المصرية وفشل أي قوة في ضبط سياسة إثيوبيا في التعامل مع الثروة المائية.

إثيوبيا وكينيا

حتى كينيا الحليف الحالي لإثيوبيا في غزو الصومال عانت من سياسة إثيوبيا الجشعة مع الثروة المائية، ففي عام ١٩٩٧ كان هناك خلاف بين كينيا وإثيوبيا حين قامت إثيوبيا ببناء سد تضررت منه كينيا، ولجأت إلى الأمم المتحدة وانتهت الأزمة بأن لاحقت الأمم المتحدة التطورات الخاصة ببناء آخر سد ولم توافق عليه لأنها تأكدت من ضرر السد على كينيا.

إثيوبيا إلى أين؟

إن استمرار إثيوبيا في سياستها الجشعة في استغلال مياه الإثني عشر نهراً التي تبدأ في أراضيها وتعبر حدودها إلى دولٍ أخرى لتصبح أنهاراً دولية تتشاركٍ وتتنافس في استعمالاتها كل من مصر والسودان وجيبوتى والصومال وإريتريا وأوغندا وتنزانيا وكينيا وبوروندى ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافةً إلى ما سُمي دولة جنوب السودان، وصل حدّة التنافس إلى نزاعات وخلافات دُقّت معَها في بعض الأحيان طًبول الحربً.

وتجدر الإشارة إلى أن جشع إثيوبيا في استغلال مياه الأنهار الإثنى عشر بدأ منذ ستينات القرن الماضى. وما زادها جرأة على ذلك العلاقة الوطيدة التي كانت تربط نظام هيلاسيلاسي بأمريكا آنذاك، ولا زالت العلاقة التي تربطها بأمريكا حاضرا أحد أسباب هذه الجرأة اليوم، حيث تمثل إثيوبيا الحليف الإستراتيجي الأول لأمريكا في القارة السمراء رغم أنها رمز الحكم الديكتاتوري والقمع لحريات الأفراد وصاحبة السجل الثقيل لانتهاكات حقوق الإنسان، ولكن مصالح أمريكا –التي تتغنى بالديمقراطية والحريات – توافقت تماما مع إثيوبيا الديكتاتورية، مما جعلها تغض الطرف عن كل انتهاك منها لدول الجوار أو تجاوز لحقوقها في استغلال الثروة المائية وإن كانت العواقب كارثية على جاراتها، وفي ظل هذا الدعم الأمريكي لإثيوبيا يأتي السؤال: من سيجبر الأخيرة على ضبط جشعها واحترامها لشركائها في الثروة المائية وكفّ أذيتها للمسلمين في الصومال في ظل غزو منها لهذا البلد بدعم أمريكي؟.

وفي حين قدمت مصر وكينيا الشكاوى للأمم المتحدة للاعتراض على جشع إثيوبيا، فإن الصومال التي تعاني من تسلط قوات الأمم المتحدة التي تجمع القوات الإثيوبية في صفوفها، ليس لها من ملجأ إلا رب يحميها ويحفظها من الكيد والجشع الإثيوبي.

مواكبة سريعة وتصوير بطرق احترافية

«جبهة النصرة» تواكب العمل العسكري لتحرير تلة العيس









عماد هادي – متابعات

نشر "مراسل حلب" التابع لشبكة مراسلي المنارة البيضاء الذراع الإعلامي لـ"جبهة النصرة" صوراً ومقاطع مرئية واكبت التحرك العسكري لتحرير تلة العيس الاستراتيجية في ريف حلب الجنوبي.

وقد لفت انتباه كثير من المتابعين السرعة في مواكبة الحدث وتغطية مراحل العمل؛ حيث استعرضت صور متعددة مراحل التجهيز التي سبقت التقدم نحو التلة الاستراتيجية ومراحل الهجوم وصور متعددة من التلة بعد تحريرها.

المقاطع المرئية التي تجاوزت خمسة أفلام أحدها خصص لتغطية التمهيد بالسلاح الثقيل الذي شمل المدفعية والدبابات ومدافع الهاون والرشاشات بعيدة المدى وعرض المقطع أحد مقاتلي جبهة النصرة من المتخصصين في سلاح الهاون وهو يخاطب نظام بشار بقوله: "لا هدنة معنا" ثم يضع قذيفته في مدفع الهاون لتنطلق إلى هدفها في التلة.

بينما وثق مقطع آخر تحرك الدبابات والمدرعات لاقتحام التلة حيث ثبتت كاميرات التصوير في بدن الآليات المدرعة ويظهر المقطع عمليات التطهير التي قامت به الدبابات والتمشيط المكثفة بالأسلحة الرشاشة المثبتة على الآليات، وقد وثقت الكاميرا المحمولة بطائرة بدون طيار مشاهد هروب الجنود النصيريين والمليشيات الموالية لهم بعد تنفيذ العملية الاستشهادية ويعرض المقطع هلع الجنود واندفاعهم للهروب كالقطعان الهائمة التي لا تعرف إلى أين تسير.

وفي المقطع الثالث عرض "مراسل حلب" مقطعاً من وصية أحد الاستشهاديين الثلاثة المكنى بأبي قتادة الحلبي حيث قال: "هذه الثورة قدمناها وخرجنا دفاعاً عن أعراضنا والآن لا يوجد بيت في الشام إلا له شهيد أو جريح أو أسير وبعد هذه التضحيات الغالية نأتي ونتخلى عن هذه الثورة؟" وأضاف: "إنما النصر صبر ساعة ونحن خرجنا في سبيل غاية واحدة هي لا إله إلا الله محمد رسول الله ولم نخرج من أجل مجالس ديمقراطية وتعددية وقومية" وذكر الشعب السوري بأنه يجب عليه أن يتحلى بطول النفس لكسب الحرب ضد النظام النصيري.

وفي المقطع الرابع اقتطف المراسل مقطعاً من وصية الاستشهادي الثاني المكنى بأبي سلمة المهاجر الذي يظهر من لهجته أنه مهاجر من جزيرة العرب حيث وجه رسالة عامة للمسلمين بأن يهبوا وينصروا دين الله وذكرهم بأن الصليبيين يريدون أن يطفئوا نور الله ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وأضاف: "بإذن الله أن أرض الشام التي وطأتها أرجل الصحابة والتي قاتل فيها الصحابي خالد بن الوليد لن يهنأ لنا أن نعيش في هذه الأرض والروافض الآن يستولون عليها" وختم عباراته بقوله: "والله بإذن الله أن أنفسنا وأشلاءنا ترخص لدين الله سبحانه وتعالى ومن أجل الصحابة الذين وطئوا هذا الأرض".

أما المقطع الخامس فقد خصص لتصوير تلة العيس بالطائرة بدون طيار لإثبات السيطرة عليها بعد أن شكك النظام السوري في تحقق هذا الانتصار على يدي المجاهدين، وقد روج لهذا المقطع الأخير عدد من الإعلاميين والناشطين الذين وجودوا فيه رداً على الشائعات التي تشكك في تحقق هذا الانتصار حيث قال الإعلامي موسى العمر في تغريدة على حسابه في التويتر: "هذا المقطع لمن لا زال يشكك".

التميز الإعلامي وسرعة المواكبة ودقة التصوير وتعدد الزوايا وتكامل الوثائق المعروضة تدلل على تطور ملحوظ في الآلة الإعلامية التابعة للمجاهدين في الشام ما أجبر كثيراً من القنوات العالمية لنشر هذه المقاطع وإبرازها.

كلمة صوتيه للقائد سعد بن عاطف العولقي:

تعليق على القصف الأمريكي في اليمن

حسن بامحسن – اليمن

نشرت مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي، كلمة صوتية للقائد سعد بن عاطف العولقي، بعنوان " تعليق على القصف الأمريكي على اليمن".

تحدث الشيخ في الكلمة عن القصف الذي استهدف معسكراً لتدريب أبناء السنة على حمل السلاح لمواجهة الحوثي، وقال أن أمريكا قصفت معسكرا عاماً بحضرموت لتدريب المتطوعين لقتال الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح وليس معسكرا يتبع التنظيم ويشكل خطراً على أمن أمريكا كما قال الجيش الأمريكي.

وتقدم العولقي بالعزاء بقوله "نتقدم بالعزاء إلى إخواننا المسلمين كافة إثر الغارة الأمريكية الأخيرة على المسلمين في اليمن والتي خلفت عدداً من الشهداء والجرحى نسأل الله أن يتقبل الشهداء وأن يشافي ويعافي الجرحى إنه على ذلك قدير".

وفي كلمته أضاف "نقول لأسر الشهداء وأهاليهم وقبائلهم فليهنكم هذا الشرف العظيم أن قدمتم من أبنائكم في سبيل الله نصرة للإسلام ودفاعاً عن الحرمات وإن هذا هو الفخر وهذا هو الشرف."

وفي تعليقه على وزارة الدفاع الأمريكي عبر العولقي بقوله " لقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية وعلى لسان متحدثها أنها استهدفت معسكراً للقاعدة وتبجحت بأنها قتلت عدداً من المسلمين في اليمن، وبالفعل فقد كانت الغارة أمريكية وليس هذا بغريب وليس بجديد فإن الحرب بين الشعوب المسلمة وأمريكا لم تتوقف منذ قرابة العقد والنصف.. إلا أن الجديد هذه المرة هي المغالطات التي تحدثت بها وزارة الدفاع الأمريكية عندما زعم متحدثها أن الغارة استهدفت معسكراً لتنظيم القاعدة كان يشكل خطراً على أمن أمريكا القومي وعلى مصالحها؛ وأغفلت المعلومات المؤكدة لديها التي تثبت أن هذا المعسكر هو معسكر من المعسكرات العامة التي يتدرب فيه المتطوعون للقتال في الجبهات المختلفة ضد الحوثي والمخلوع علي صالح.".

وتحدث سعد العولقي أن هذا ما يطرح التساؤلات وعلامات الاستفهام حول التحرك الأمريكي الأخير في اليمن على الصعيد السياسي والعسكري وإلى ماذا يهدف؟ ومن يخدم؟.. وهل الشعب اليمني بكل ما يعانيه من أزمات إنسانية على كافة الأصعدة سيتحمل حربا عبثية أمريكية قادمة.

وفي الكلمة أيضا تحدث أن آخر الإحصاءات الدولية إلى أن ما يزيد عن مائة وثلاثة عشر شخصاً يموت يومياً في اليمن جراء نقص الغذاء والدواء وأن قرابة ١٩ مليون شخصاً لا يحصلون على الماء الصالح للشرب.. ناهيك عن المشردين والنازحين.. فهل توسيع نطاق الحرب وهذا التدخل الأمريكي السافر ألا مزيد من المأساة ومزيد من البلاء على هذا الشعب الصامد حد قوله .

ولفت إلى أن ما ورد من تضليل في بيان وزارة الدفاع الأمريكية حول حقيقة القصف هدفه الأول التغطية أمام الرأي العام الأمريكي ابتدأ ثم أمام العالم على الدور المفضوح الذي تمارسه أمريكا وعملاؤها في اليمن.

ووجه العولقي كلامه إلى المسلمين " إن الحرب بين الأمة المسلمة وبين العدو الأكبر ورأس الكفر أمريكا لا زالت مستمرة ولا زلنا ننال منهم وينالون منا لكن لا سواء.. فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار.. ونحن ندافع عن ديننا وحقوقنا وكرامتنا وثرواتنا وهوية أمتنا.. بينما تقاتل أمريكا وتسفك الدماء من أجل الهيمنة على مقدرات الشعوب الأخرى وسرقة ثرواتهم وتبديل دينهم..

وفي الكلمة أيضا عبر أن الحرب الأمريكية خاسرة وهيهات لها أن تنال مرادها فقد استيقظت الأمة وسرت في عروقها دماء الكرامة واستنشقت عبير الجهاد فلا ولن تتوقف عن مواجهة أمريكا وعن التصدي لها وعن بذل التضحيات في سبيل عز الإسلام وكرامة المسلمين.."

وذكر أن أمريكا تخوض حرباً خاسرة وانها بأفعالها تزيد الضغائن وتثيرون الحمية في قلوب المسلمين وتغذي الثأر.
وامتدح الشيخ في كلمته المسعفين الذين ساهموا في إخلاء الجرحى مع شدة الخطر حيث قامت الطائرات باستهدافهم ولكن ذلك لم يثنهم وغامروا وتقحموا الصعاب.

قافلة الفتح (10)

إصدار مرئي باللغة العربية لاستديو الهجرة الجهادي



رحيم عبدالله – افغانستان

نشر استوديو الهجرة الجهادي التابع للقسم المرئي والسمعي باللجنة الثقافية بإمارة أفغانستان الإسلامية، إصدارا مرئيا باللغة العربية بعنوان قافلة الفتح (١٠)، مدة الإصدار ساعة و ٤٨ دقيقة وخصص هذا الشريط لـ (٢٧) من أبطال قافلة الشهداء، في الإمارة الإسلامية.

تشاهدون في هذا الإصدار المميز سيرة الأبطال الشهداء، ووصاياهم، ولقطات عن تدريباتهم وعمليات الإعداد، وبعدها عملياتهم وهجماتهم الرعدية، كما تم تزيين الشريط بأناشيد المنشدين المشهورين وهم: الملا فقير محمد درويش، المولوي عبد الحكيم سجاد، والمولوي محمد أمين حيدري.

كما نشر استوديو الإمارة الإسلامية إصدار مرئي جديد بعنوان (فتح كولالغو)

تم نشر شريط مرئي جديد بعنوان (فتح كولالغو) من قبل استوديو الإمارة التابع للجنة الإعلامية بالإمارة الإسلامية.

مدة الشريط نصف الساعة، حيث تم ترتيبه بشكل رائع ومميز، وجمعت فيه لقطات تحرير مقر عسكري كبير للعدو في مديرية زرمت بولاية بكتيا بعد هروب جنود الإدارة العميلة منه.

تشاهدون في الشريط مجاهدي الإمارة الإسلامية وهم يرفعون رايات التوحيد البيضاء فوق المقر، كما قام مراسل الاستوديو بحوارات مع المجاهدين في المنطقة، كما تشاهدون أيضا فرحة وسرور الأهالي بعد سيطرة المجاهدين على المنطقة، حيث ينقل المراسل في الإصدار تعاطف وإحساسات المدنيين في المنطقة أيضا.

تشاهدون في الفيديو أيضا المناطق الواسعة التي خضعت لسيطرة المجاهدين، وأن جنود العدو ليسوا في مأمن من هجمات العدو حتى في مثل هذه الحصون والمراكز العسكرية الكبيرة، ولم يعد بوسع جنود العدو تأمين مقراتهم ومراكزهم الضخمة.

جبهة النصرة تنشر بياناً بشأن الأحداث الأخيرة مع حركة المثنى

حارث النقيب – سوريا

نشر مراسل الجنوب التابع لمؤسسة المنارة البيضاء الجناح الإعلامي لجبهة النصرة، بيانين بشأن الأحداث الأخيرة مع حركة المثنى.

وجاء في البيان أن الساحة في الجنوب الشامي تمر بمنعطف خطير ولم يعد يخفى على أبناء منطقة الجنوب خاصة وعلى الكثير من غيرها والعامة، حين رأوا بأم أعينهم تلاحم فكر الغلو والتكفير في ريف درعا الغربي، بين لواء شهداء اليرموك المبايع لجماعة البغدادي وحركة المثنى.

وأضاف البيان أن حركة المثنى التي ادعت خلال الفترة الماضية أنها تقف على الحياد، فيما سمته قتال الفتنة، وحسب البيان فإن كذب حركة المثنى قد اتضح وبان، بعد أن ثبت للقاصي والداني تورطهم بعمليات اغتيال وخطف وابتزاز لم ينجو منها قادة بارزون في الجنوب، فضلاً عن عامة المجاهدين، الذين قتلتهم غدراً في مناطق سيطرتها، واعتمدت على المأجورين في المناطق الأخرى.

وقال البيان أن الأحداث الأخيرة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وكشفت عن بعض مجموعاتها التي انتشرت في كثير من القرى، وراحت تغتال وتخطف منتهزه فرصة انشغال أغلب الفصائل في صد الحملة النصيرة التي ينفذها النظام، المدعوم بالمليشيات الرافضية والطيران الروسي.

وقال البيان أنهم اضطروا إلى تأجيل المواجهة معهم لخطورة الموقف، وبعد أن من الله على المجاهدين بصد النظام النصيري، وتوحدت الفصائل في درعا البلد تحت قيادة واحدة للتجهيز لعمل عسكري كبير، عمدت حركة المثنى ولواء شهداء اليرموك إلى إغلاق المنطقة الغربية بشكل شبه كامل وقطعوا بذلك أهم طرق الإمداد للمجاهدين بين ريفي درعا الغربي والشرقي وريف القنيطرة، علماً أنه لا يوجد لهم أي نقطة رباط ضد النظام النصيري.

وفي البيان جاء أيضا أن حركة المثنى قامت بالمشاركة مع شهداء اليرموك بالهجوم على بلدات تسيل وسحم والجولان وقطعوا طريق الإمداد الوحيد للمجاهدين، باتجاه نقاط الرباط، وشاركوا بقصف بلدة حيط وحصارها.

وأكد البيان أنهم في جبهة النصرة مستمرون في قتال هذه الجماعة المارقة، وأكد البيان أنهم ماضون لاستئصال هذه الحركة، وأضاف البيان أنهم وبعد قتال دام أسبوع كامل، سقطت كل مناطق سيطرة حركة المثنى في الشيخ سعد وحاجز مساكن وجلين وبلدة جلين والشركة الليبية وتل عشتار، وذلك بفضل الله.

وأكدت جبهة النصرة، أنها ستنشر ما يثبت تورط حركة المثنى بهذه الأعمال الإجرامية، التي ارتكبتها، لتنكشف الحقائق لكل من لا يزال في قلبه شك في تبعية هؤلاء ومشروعهم الخارجي الخبيث، والذي لم يعد يخفى على أهل المنطقة حسب البيان.

المسرى

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق

مدافعنا تدكُ عروش كفر وتـرُدي زمــرة المتكبرينا
إذا ما الحق نادانا وثبنا نبيعُ الروحَ أقسمنا اليمينا



دبابة المجاهدين تستهدف تمركزات جند الطاغوت حفتر في ليبيا

وبقيت كلمة

المتشبعون بما لم يعطوا



ثائر المقدسي

متشبعون بما لم يعطوا تصدروا ولم يعطوا يظهرون بصورة الداعية والواعظ، بصورة المجاهد والقائد، بصورة الناصح والناقد..
بعبارات منمقة واقتباسات من نصوص مبجلة وتعقيبات توحي بأن صاحبها العلامة أو البطل!
هم أكثر من يشغل الساحة بأحاديث الساعة يحسبهم الناس على شيء وهم أبعد ما يكونون عن شيء

إن سبب ظهور هؤلاء هو الفراغ الهائل الذي خلّفه أولئك النفر الذين يحملون المؤهلات والتزكيات إما لانشغالهم بما هم عليه من ثغور أو لإهمالهم جانب الظهور..
مما دفع أناساً – ليست لديهم الخبرة الكافية ولا السيرة الوافية ولا التزكية الظاهرة وربما لم يبلغ علم أحدهم النصاب الشرعي وربما لم ينخرط في أي عمل جهادي..فقراء للحكمة والبصيرة والشهادة على الوقيعة..– إلى أن ينزلوا إلى ميدان الدعوة والتنظير والنقد والتقييم لأهل الجهاد وفرسانه وليس لديهم عُدَّة سوى ذاك اللسان ورغم ذلك يجزمون ويحكمون بقوة.
فإن تعمقت في شخصية الواحد فيهم رأيته مهزوزايحمل قلباً كالزجاجة، سريعة الانكسار .

فكن معه في التعامل على حذر فإنه ضعيف البنيان، مهزوز الأركان.. يحب أن يظهر مظهر البطل والعالم الأشم ولكنه مصاب بداء التعالم، وهذا أخطر من صاحبه، فإن المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور.
فما أحوجنا للتعامل بالصبر الجميل مع كل متشبع بما لم يعطى وللأسف الكثير هم أكثر من يشغل الساحة..
فإلى إخواننا الذين هجروا الميدان قبل أن يلجوه، وظنّوا أنهم قد أدَّوْا ما عليهم وزيادة، إليكم ما قاله أبو مالك – رحمه الله –: "كم من رجل يرى أنه قد أصلح شأنه، قد أصلح قربانه، قد أصلَح همّته، قد أصلح عمله، يُجْمَع ذلك يوم القيامة ثم يُضرَب به وجهه!"
فلا تتركوا الساحة لأمثال هؤلاء، واكشفوا للناس زيف الإدعاء، فإن في هذه الدنيا نفوسا جبلت على حب الظهور والناس عطشى تبحث عن الإرتواء فمن استقى من سراب المدعين ظل طريق السداد، وأخر الركب عن اللحاق بالرفقاء الأتقياء، وما أحوجنا لرفقة أولئك الأتقياء من لم يتشبعوا بما لم يعطوا.

جمـــاعة أنصـــار الـــدين تواصـــل استهدافها للقوات الفرنسية والمالية



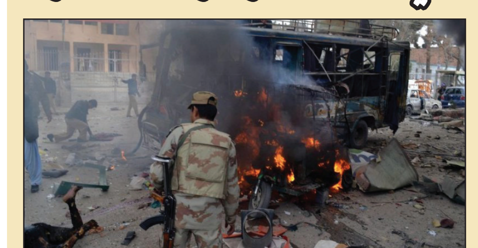




صويلح أحمد – متابعات

أعلنت جماعة أنصار الدين التابعة لتنظيم القاعدة، والتي تنشط في مالي، عن مواصلتها إستهداف القوات الصليبية والجيش المالي، وفي بيان حمل الرقم ٧، قالت الجماعة أنها قصفت ثكنة "أمشاش" وهو كر تابع للقوات الصليبية والمنيسما خلال شهر ١٥ مرة بالصواريخ، وقالت الجماعة في البيان أن الثالث والعشرين من شهر جمادي الآخر الموافق ١ أبريل كانت آخر هجماتهم ضد هذه الثكنات.
وأضاف البيان الذي نشرته مؤسسة رماح التابعة للجماعة أن الإصابات أثخنت بالعدو وكانت مباشرة، وأضافت أن الخسائر كانت كبيرة بصفوف الجيش المالي، وقد أدى الإستهداف إلى إحراق آلية تابعة للجيش المالي.

مقتل شرطي وإصابة آخرين في إطلاق نار قرب القاهرة



قال مصدر أمني في محافظة القليوبية التي تجاور القاهرة من جهة الشمال، إن مسلحين ملثمين يستقلون سيارتين أطلقوا رصاص بنادق آلية على قوة النقطة الأمنية ما أدى إلى مقتل نقيب وإصابة جنود آخرين.

الشيخ زريقات لحزب اللّه: المعركة في بدايتها فتربصوا



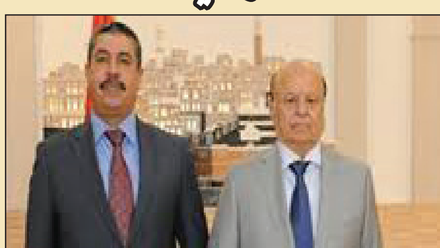
هدد الناطق باسم كتائب عبد الله عزام الشيخ سراج الدين زريقات حزب الله الرافضي بمزيد من الهزائم في ريف حلب ونبه الشعب اللبناني بأن حزب الله يجني على شيعة لبنان الويلات.

أوباما رفض 50 خطة وضعت للإطاحة بالرئيس بشار الأسد



ذكر مصدر استخباراتي حسب ما نقلت عنه قناة "NBC" أن الاستخبارات الأمريكية عرضت على أوباما خطة مفصلة ومطولة لعملية سرية للإطاحة بالأسد في العام ٢٠١٢، لكنه رفضها ورفض ٥٠ خطة أخرى .

«هادي» يقيل نائبه «بحاح» بعد توالي فشله



أقال عبد ربه منصور هادي نائبه خالد بحاح تحت وطأة الفشل التي لازمت الأخير طوال الأشهر الماضية، بحاح جوبه بانتقادات واسعة إثر فشله وتبنيه لسياسات تخدم أحد أطراف التحالف وكان من آخر ما وجه إليه من انتقادات تأييده للقصف الجوي الذي يستهدف حضرموت.